الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
The People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher EducationAnd Scientific Research
المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة-Salehi Ahmed University Center –Naama-
معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر

بعنوان:

جهود الباحثين في اللّسانيات التطبيقية
-نهاد الموسى أنموذجا-

الميدان: لغة وأدب عربي الشعبة: دراسات لغوية التخصص: لسانيات عربية

إشـــراف الأستاذة:
أسماء مصطفاوي

إعـــداد الطالبة:
فاطمة الزهراء بوعكة.

لجنة المناقشة مكونة من السادة:

د. أسماء مصطفاوي (أستاذة محاضرة صنف-أ-، المركز الجامعي صالحي أحمد) مشرفًا ومقررًا.

د. عبد الوهاب حجازي(أستاذ محاضر صنف-أ-، المركز الجامعي صالحي أحمد) رئيسًا.

د. هواري عزوز (أستاذ مساعد، المركز الجامعي صالحي أحمد) مناقشًا.

السنة الجامعية: 1444 هـ -1445هـ/ 2023م-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : فاطمة الزهراء بوعكة

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110011452006300005

الصادرة بتاريخ : 2018-12-13

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب

قسم : الآداب واللغة العربية

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير – أطروحة دكتوراه) عنوانها : مذكرة ماستر

جهود الباحثين في اللسانيات التطبيقية نحاد الموس أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 22/05/2024

توقيع المعني

Bouakko

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الإهداء:

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه

الحمد لله حبًا وشكرًا وامتنانا على البدء والختام

أهدي عملي المتواضع وثمرة نجاحي بفضل الله عزّ وجلّ

إلى نفسي الفتيّة التي تحمّلت كلّ العثرات، وأكملت رغم الصعوبات.

إلى **والديّ** اللّذان لهما الفضل في رفع قبعة التّخرّج،إلى من شددتُ عضدي بهم: **أخي وأخواتي**

إلى الرّوح الطّاهرة التي حلّقت بعيدا عنّا مودّعة

على دعاء أن يمنّ الله عليها برحمته الواسعة

-خالتي يامنة-

فاطمة الزهراء

كلمة شكر:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ الأحقاف 15.

إلى أستاذتي **"أسماء مصطفاوي"** المشكورة على مجهوداتها ونصائحها وأشكر كذلك الأستاذة **"جهينة الموسى"** ابنة الدكتور نهاد الموسى (رحمه الله) التي مدّتني بمعلومات قيّمة عنه، ولا أنسى الدكتور **" أحمد العناتي"** الذي قدّم لي يد العون، وإلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد.

إلى كلّ من علّمني حرفا ونلت منه علمًا، **أساتذتي.**

وكفى الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

فاطمة الزّهراء

مقدّمة

بسم الله الرّحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتّبعه بإحسان وبعد

اِتّفق الدّارسون والمهتمّون بالشّأن اللّغوي على أنّ اللّغة نشاط إنساني، ومظهر من مظاهر السّلوك البشري الذي يمارسه الإنسان قصد التّواصل والتّعلّم، وهي تتطوّر وفق الظروف والقوانين الخاضعة لها رفقة الإنسان عبر مختلف العصور والأزمنة. واللّغة مخزون ثقافي وموروث ينمو ويزدهر بازدهار لسان أهلها ومدى غزارة إنتاجهم لها ممّا يميّز بعضها على بعض، كما تمثّل اللّغة هوية الفرد والمجتمع من خلال تحقيق العملية التّواصلية بين أفرادها وشعوبها ومجتمعاتها.

كما تعدّ اللّغة العربية لغة قوم اجتباهم الله بلسان أنزل به قرآنه، إذ كانت منبتَ عزّهم ومنبع فخرهم، فلا يولد لهم شاعر في قبيلة من القبائل إلاّ وبزغ نجمه وذاع صيته، وأقاموا لذلك الأفراح لأيام وشهور احتفالا واحتفاءً بمولد هذا الشاعر الذي سيصبح لسان القبيلة والآلة الإعلامية التي سوف تعبر عن آمالها وآلامها وتدوّن تاريخها وأمجادها.

وحال اللّغة العربية كغيرها من اللّغات نشأت لأجلها الدّراسات ودوّنت لها الكتب والمؤلّفات وترجمت لها المخطوطات والمصنّفات، لما شهده العالم من تطوّرات علمية استحدثت في دراسة اللّغات بمناهج ومباحث جديدة خاصّة مع ظهور اللّسانيات إبان مطلع القرن العشرين، ونتائجها التي حقّقتها في دراسة اللّغات وتعليمها، فمن الدّراسات التي تساعد في تعليمية اللّغة وتطوّرها اللّسانيات أو علم اللّغة التي جاء بها العالم اللّساني السويسري "فردينان ديسوسير" والذي عالج فيه قضية اللّغة وكان موضوعها الأساس دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.

واللّسانيات ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللّغة البشرية من ناحية خصائصها وتراكيبها والتغيّرات الطارئة عليها طوال مسارها التاريخي والوصفي، وهي تنقسم في مجملها إلى قسمين اثنين هما: لسانيات نظرية و لسانيات تطبيقية، والتي تعدّ حقلا من حقول اللّسانيات الذي يفيد في مواقف التعلّم اللّغوي المختلفة،

وموضوعها الإفادة من مناهج علم اللّغة ونتائج الدّراسات في هذا المجال ثم تطبيق ذلك في مواقف التعلّم، فهي نظام علمي دقيق يساعد في تطوير تعلّم اللّغات وتقييم المهارات، وفي هذا وصل بين اللّسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة الذي حاول كثير من الدّارسين العرب الخوض فيه من خلال إبراز الإفادة التي قدّمتها اللّسانيات التطبيقية في تعليمية اللّغة العربية.

ومن الجهود المشكورة التي فاضت بها عقول الباحثين، ما قدّمه "نهاد الموسى" على مدى سنوات من الدّراسات والبحوث في الدّرس اللّساني التطبيقي، وهي دراسة لابدّ من الوقوف عليها للاطّلاع على ما جاء به صاحبها من أهداف وما حقّقه من نتائج في ذلك.

وانطلاقا من هذه المعطيات وما للّسانيات التّطبيقية من أهمية بالغة في تعليمية اللّغة العربية، وما قدّمه الباحثون من بينهم "نهاد الموسى" في هذا المجال أبينا إلاّ أن نقف على هذه الجهود في بحثنا الموسوم: **((جهود الباحثين في اللّسانيات التطبيقية -نهاد الموسى أنموذجا))**، وقد حاولنا أن نجيب عن الإشكالية التالية: فيم تمثّلت جهود نهاد الموسى في اللّسانيات التّطبيقية؟ وكيف أسهمت في تعليم اللّغة العربية؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر:

- أوّلا رغبتنا في الغوص في غمار هذا العلم، و معرفة كيفية إسهامه في تعليمية العربية.
- التعرّف على العلماء والباحثين وإبراز مكانتهم في دراسة اللّسانيات التطبيقية.
- التعرّف على علاقة اللّغة العربية بغيرها من العلوم الغربية.

ومن أجل ذلك اتّبعنا خطّة البحث التالية:

مقدّمة: بينّا فيها أهمّية اللّغة من خلال الدّراسات التي تناولها العلماء والباحثين، ومدى ارتباط اللّسانيات التطبيقية بتعليمية اللّغة العربية.

الفصل الأوّل: جاء بعنوان: **" دراسات في اللّسانيات التطبيقية"**، وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، ونذكر المبحث الأوّل الذي تطرّقنا فيه إلى ماهية اللّسانيات التطبيقية، ومن خلالها تعرّفنا على اللّسانيات التطبيقية ونشأتها ثم ذكر مجالاتها التي قامت عليها اللّسانيات التطبيقية، وفي المبحث الثاني تناولنا أهمّ العناصر التي عالجنا بها الموضوع والذي وسمناه**"جهود الباحثين قبل نهاد الموسى في اللّسانيات التطبيقية"**، ومن خلاله تعرّفنا على الباحثين الغرب والعرب وأبرزنا دورهم في علم اللّغة التطبيقي.

الفصل الثاني: عنونّاه ب**" نهاد الموسى جهوده وآراؤه في اللّسانيات التطبيقية"**، حيث تناولنا في هذا الفصل مبحثين، ووسمنا المبحث الأوّل **" ترجمة نهاد الموسى"** والذي ناقشنا فيه نشأته ومكانته العلمية، كما تعرّفنا على أهمّ مؤلّفاته، ثمّ تطرّقنا في المبحث الثاني المعنون ب**"جهود نهاد الموسى في اللّسانيات التطبيقية"** وفيه تم التعرّف على أهمّ النقاط التي لجأ إليها في معالجة مشاكل اللّغة العربية، وفي الأخير وضعنا خاتمة رصدت أهمّ النتائج التي توصّلنا إليها من خلال معالجة إشكالية الموضوع.

واقتضت طبيعة البحث اعتماد المنهج الوصفي القائم على التّحليل، وذلك من خلال وصف الدّراسة اللّسانية التّطبيقية كما يراها "نهاد الموسى"، وغيره من العلماء، وعلى هذا الأساس حاولنا تحليل ماقدّمه هؤلاء الباحثون من خلال تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات اللّسانية، ومن ثَمَّ دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك قمنا باستنباط النتائج التي تم التوصّل إليها لحل الإشكال.

و لمعالجة هذا الموضوع كان لا بدّ لنا مثل أيّ باحث اعتماد مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- قضايا معاصرة في اللّسانيات التطبيقية لصالح ناصر الشويرخ.
- علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الرّاجحي.
- اللّسانيات التطبيقية لشارل بوتون.
- بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية ل عبد الرّحمن الحاج صالح.

- اللّغة العربية في العصر الحديث لنهاد الموسى.
- العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللّسانيات الحاسوبية لنهاد الموسى.
- نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية، رؤى منهجية لوليد أحمد العناتي.

ولم نعتمد على هذه الكتب وحسب بل عدنا إلى الدّراسات السّابقة الموجودة في المقالات والمجلّات، إضافة إلى بعض رسائل الدكتوراه والماجستير التي أفادتنا في بحثنا هذا ونذكر منها:

- رسالة الطالبة فتيحة محمد الدبابسة المعنونة "نهاد الموسى وجهوده اللّغوية".

ولا يخلو أيّ بحث من الصعاب التي تقف في طريق أي باحث ونذكر منها:

- ✓ صعوبة الوصول إلى بعض المعلومات الموجودة في مؤلّفات نهاد الموسى لتعدّدها.
- ✓ تشعّب الموضوع ممّا أدّى إلى صعوبة الإلمام بكلّ جوانبه.

النعامة في:

الجمعة 09 ذو القعدة 1445هـ.

الموافق ل: 17 ماي 2024م

الطالبة: فاطمة الزهراء بوعكة.

الفصل الأوّل:

دراسات في اللّسانيات التطبيقية

- المبحث الأوّل: ماهية اللّسانيات التطبيقية.
- المبحث الثاني: جهود الباحثين قبل "نهاد موسى" في اللّسانيات التطبيقية.

- **المبحث الأوّل: ماهية اللّسانيات التطبيقية:**

تعدّ اللّسانيات علما يهتمّ بدراسة اللّغة الإنسانية، بحيث انقسمت هذه الأخيرة إلى قسمين: نظري وتطبيقي، وفي هذا البحث نتناول مفهوم اللّسانيات التطبيقية باعتبارها موضوعنا الأساسي.

1) مفهوم اللّسانيات التطبيقية:

تعدّدت مصطلحات اللّسانيات التطبيقية، حيث سمّيت باللّغويات التطبيقية وعلم اللّغة التطبيقي[1]، أمّا حول تحديد مفهومها الشامل فهذا ليس بالأمر السّهل، حيث اختلف تعريفها من باحث لآخر، فكان أوّل من وضع تعريفا لها هم الغرب وعلى رأسهم "ستيفن" : «وهو مذهب متعدّد العلوم، يهدف إلى حلّ المشكلات المتعلّقة باللّغة، وهو ليس كما يظن بعض الناس بأنّه مجرّد اسم رنّان لتدريس اللغة الإنجليزية»[2]، ويظهر في رأيه أنّ علم اللّغة التطبيقي يمثّل حلقة وصل بين العلوم ويهتمّ بحل مشاكل اللّغة، ولا يتعلّق بمجال تدريس اللّغات الأجنبية.

ول"كريستال" مفهوم آخر في هذا الشأن بحيث يرى أنّ علم اللّغة التطبيقي هو: «استخدام النظريات اللّسانية العامّة، وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلّقة باللّغة التي تظهر في مجالات أخرى من الخبرة وتقديم حلول لها ،كما أنّ حقل اللّسانيات التطبيقية واسع جدا، فهو يشمل تعليم اللّغات الأجنبية وتعلّمها، وعلم المعاجم، والأسلوبية و التحليل البلاغي للكلم ونظرية القراءة»[3].

[1] المعجم الموسوعي لمصطلحات اللّسانيات التطبيقية، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،ج1،ط1، 2023، مجمّع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السعودية، الرياض، ص100.

[2] قضايا معاصرة في اللّسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويرخ، ط1، 2017، دار وجوه للنّشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ص ص 12، 13.

[3] المرجع نفسه، ص ص 12، 13.

ويدلّ هذا التعريف على أنّ علم اللّغة العام من أهمّ المصادر التي يعتمد عليها علم اللّغة التطبيقي، وذلك فهو يستثمر النظريات والنتائج الموجودة في علم اللّغة العام ويستخدمها لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات اللّغوية التي يواجهها، ونجد في نظره أنّ مجال اللّغويات التطبيقية يتميّز بالاتّساع والشمول خاصّة أنّه مجال معرفي ، ممّا أدّى إلى تعدّد مجالاته من بينها تعليم وتعلّم اللّغات الأجنبية، والذي يعتبر من أهمّ مجالاتها، ثمّ أشار إلى المعجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة، وتماشيا مع ما ذكر نجد "ويلكنز" الذي حدّد مفهومه لعلم اللّغة التطبيقي فهو في نظره « علم يهتمّ بزيادة فهم دور اللّغة في حياة الإنسان، ومن ثم توفير المعرفة الضرورية لأولئك المسؤولين عن اتّخاذ القرارات المتعلّقة باللّغة سواء في الفصول الدّراسية أو أماكن العمل أو في المحاكم والمختبرات».[1]

أمّا العرب فقدّموا تعريفات في هذا الحقل ومنهم" محمود اسماعيل صيني" حيث طرح عدّة تساؤلات حول اللّسانيات التطبيقية لتحديد مفهومها، وحسب رأيه فهي تنقسم إلى «اللّسانيات و التطبيقية، أي أنّها تتعامل مع اللّسان من جهة، ومع تطبيقات العلوم اللّسانية من جهة أخرى»[2]، وفي نفس السياق نجد تعريفا لعلم اللّغة التطبيقي «استثمار المعطيات النظرية للنظرية اللّسانية، واستخدامها استخداما واعيا في حقول معرفية مختلفة، أهمّها حقل تعليمية اللّغات وذلك بترقية العملية البيداغوجية وتطوير طرائق تعليم اللّغة للنّاطقين بها ولغير الناطقين بها»[3]، ويتبيّن من خلاله أنّ اللّغويات التطبيقية تستمدّ معطياتها العلمية من النظريات اللّغوية ويتم استخدامها في المجالات المعرفية وأهمّها مجال تعليم اللّغة، وذلك من خلال تعزيز العلوم التربوية وتطوير أساليب تدريس اللّغة للناطقين بها وغير الناطقين بها، ومن زاوية أخرى يتّضح أنّ

[1] قضايا معاصرة في اللّسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويرخ، ص ص 12، 13.

[2] اللّسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمود اسماعيل صيني، تقديم اللّسانيات في الأقطار العربية، وقائع الندوة الجهوية، أبريل 1987م، الرباط، ط1، ص217.

[3] دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ط2، 2009م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 41.

علم اللّغويات التطبيقية «تدرس اللّغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل علمي هادف ويكشف عن جوانب اللّغة من ناحية المعرفة الواعية بها لتمكّنها من الأداء اللّغوي الجيّد»[1]، ونتيجة لذلك نلاحظ بأنّ حقل اللّسانيات التطبيقية جديد ويتميّز بالموسوعية، فقد تعدّدت مصطلحاته، أمّا مجال البحث فيه فهو غزير يعالج المشاكل اللّغوية من خلال فروعها المتنوعة وخاصّة مجال تعليم وتعلّم اللّغات.

2) نشأة اللّسانيات التطبيقية:

كانت بداية اللّسانيات التطبيقية بوصفها مصطلحًا، كان سنة 1946م [2]، وهو يعدّ حقلا من حقول اللّسانيات، أمّا عن بداية مولده كان في الوقت الذي كثرت فيه مشاكل تعليم اللّغات الحيّة[3]،حيث صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللّغة الإنجليزية، بجامعة ميشغان، وقد كان هذا المعهد متخصصا بإشراف العالمين "تشارلز فريز" و" روبرت لادو" وقد شرع هذا المعهد يصدّر مجلّته المشهورة" تعلّم اللّغة، مجلّة اللّسانيات التطبيقية"[4]، وأوّل مجلة في العالم حملت مصطلح اللّسانيات التطبيقية كانت منذ عام 1948م، ونذكر أيضا أنّه ورد هذا المصطلح في إحدى المقالات التي أصدرتها جامعة جورج تاون الأمريكية في مجال اللّسانيات العامّة سنة 1954م، حيث كان عنوان المقالة " اللّسانيات التطبيقية في تدريس اللّغة كما نجد أنّ هذا المصطلح كان عنوانا في أحد الأقسام العلمية للمؤتمر العالمي الثامن في اللّسانيات العامة بأوسلو سنة 1957م[5]، وفي سنة 1958م تأسّست مدرسة علم اللّغة التطبيقي في جامعة "أدنبرة" وهي من أشهر

[1] دروس في اللّسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط8، 2016م، دار الهومة، الجزائر، ص 11.

[2] اللّسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وليد العناتي، ط1، 2003م، دار الجوهرة، عمان، ص12.

[3] اللّسانيات التطبيقية ومجالات الإستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي، مقاربة في المنهج والإجراء، إيمان قليعي، مجلة اللّغة العربية، م 21، العدد 48، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 9- 10- 2019م، ص136.

[4] اللّسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، سمية جلايلي، مجلة الأثر، العدد 29، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، 2017م، ص 126.

[5] قضايا معاصرة في اللّسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويرخ، ص ص 9، 10.

الجامعات تخصصا في هذا المجال، وقد بدأ هذا العلم ينتشر في كثير من جامعات العالم، ثم تأسس الاتّحاد الدولي لعلم اللّغة التطبيقي AILA سنة 1964م.[1]

3) مجالات اللّسانيات التطبيقية:

تعدّدت مجالات اللّسانيات التطبيقية، وتنوّعت ممّا قد أسهمت في فهم هذا العلم وهذه الدّراسة، وهي كالتالي:

1. علم اللّغة التعليمي: Pedogogical linguistique

يطلق عليه علم تعليم اللّغة Languge didactics أو علم اللّغة التربوي أو اللّسانيات التعليمية ويعدّ هذا العلم فرعا من فروع اللّسانيات التطبيقية، ويمكن القول بأنّه الرّكيزة الأولى التي اعتمد عليها علم اللّغة التطبيقي، فهو يهتم بالطرق والوسائل التي تساعد الطالب والمعلّم على تعلّم اللّغة وتعليمها.[2]

2. علم اللّغة النّفسي: Psycholingustics

يعدّ هو الآخر مجالا من مجالات علم اللّغة التطبيقي، فهو يهتم بدراسة السلوك اللّغوي للإنسان، والعمليات النفسية والعقلية المعرفية التي تحدث في أثناء فهم اللّغة واستعمالها، ومن خلالها يكتسب الإنسان اللّغة.[3]

1. **علم اللّغة الاجتماعي:** أو اللّسانيات الاجتماعية، ويعرف بدراسة اللّغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية،

[1] ينظر: علم اللّغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته، في حقل تعليم اللّغات، أشواق عوض حامد، ط1، 2013م، دار العالمية، ص 46.

[2] دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 2003م، ص 76.

[3] علم اللّغة النفسي، عبد العزيز بن براهيم العصيلي، ط1، 2006م، الرياض، ص 27.

أي أنّه يدرس اللّغة داخل المجتمع، ويعرف أيضا بأنّه علم يبحث في التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، واستعمال اللّغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك، ويركّز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللّغة، ويقع في الجانب التطبيقي من علم اللّغة[1]، ويعدّ علم اللّغة الاجتماعي واحدا من أهم مجالات النمو والتطوّر في الدراسات اللّغوية من منظور المناهج الدّرسية ومجالات البحث.[2]

2. اللّسانيات الجغرافية:

أو علم اللّغة الجغرافي، وهو علم يدرس اللّغات واللّهجات ويصنفهما طبقا للمواقع الجغرافية حسب كلّ لهجةأو لغة، وهو يستند في ذلك إلى علم اللّهجات النظري، وقد تنتهي هذه الدّراسة في علم اللّغة الجغرافي إلى وضع الأطالس اللّغوية[3]، كما يهتم هذا العلم بتصميم الخرائط اللّغوية بالمفردات من حيث بنيتها ومرادفاتها واختلافها يكون باختلاف المناطق.[4]

3. التخطيط اللّغوي:

التخطيط اللّغوي لا غنى عنه في العملية التعليمية، وهو من أهمّ فروع علم اللّغة التطبيقي ويتعلّق هذا النوع من التخطيط بموضوعات شتى منها:

- تحديد اللّغة أو اللّغات المقبولة قانونيا من قبل دولة ما.
- تحديد مستويات اللّغة المستعملة في دولة ما بين الفصحى والعامية.

[1] مدخل إلى علم اللّغة الاجتماعي، محمد عفيف الدين دمياطي، ط2، 2017م، مكتبة لسان العرب للنشر و التوزيع مالنج، إيندونيسيا،ص8.

[2] علم اللّغة الاجتماعي، هدسون، ترجمة محمود عياد، ط2، علم الكتب ، القاهرة، مصر، ص 12.

[3] دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حلمي خليل، ص78.

[4] مدخل إلى اللّغويات، موسى حامد موسى خليفة، ط1، 2009م، مكتبة الرشد، المملكة السعودية، الرياض، ص 72.

كما لا يمكننا أن ندرس اللّغة دون تخطيط لها وتحديد طرق تنفيذها وتقييمها.[1]

4. الترجمة والترجمة الآلية:

تعدّ الترجمة عملا لسانيات تطبيقيا من أجل حل مشكلة الفهم خاصّة في التواصل، وتكون هذه الترجمة فورية أو غير فورية أي المكتوبة، والترجمة الآلية تكون عبر مبرمج الكمبيوتر ، أي كيفية معالجة الحاسوب للكلام البشري كي يجعله يترجم من لغة إلى أخرى.[2]

5. فن صناعة المعاجم:

علم اللّغة وصناعة المعاجم، تعدّ الصناعة المعجمية فرعا من فروع علم اللّغة التطبيقي فهي تشمل خمسة خطوات وهي: جمع المعلومات والحقائق، اختيار المداخل وترتيبها، طبقا لنظام معيّن، كتابة الموارد ثم نشر النتائج. كما تساعد صناعة المعاجم في تصنيف المفردات حسب لغة ما.[3]

6. اللّسانيات الحاسوبية:

علم اللّسانيات الحاسوبية، يعدّ هذا العلم مجالا من الدّراسات اللّغوية التي تبحث عن وضع اللّغات البشرية في صيغ وأطر رياضية ويهتم بدراسة اللّغة على أنّها ظاهرة حاسوبية معلوماتية يمكن معالجتها في الحاسبات الإلكترونية.[4]

7. أمراض الكلام:

[1] علم اللّغة التطبيقي، مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللّغات، أشواق عوض حامد، ص 197.

[2] اللّسانيات التطبيقية والملكات اللّغوية حدود الواقع وآفاق التوقّع، أحمد سعدي، ط1، دار الراية للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017م، ص 30.

[3] علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، ط2، دار عمان، شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية، دت، ص3.

[4] دراسات اللّسانيات التطبيقية، مازن الوعر،ط1، 1989م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ص 319.

فرع من فروع علم اللّغة التطبيقي نقوم من خلاله بمعالجة اللّغة، ولا سيّما أنّها تتعلّق بمجرى الكلام[1]، وهذه الاضطرابات بعضها خاص بالنطق وبعضها الآخر خاص بالكلام والتعبير.[2]

- **المبحث الثاني: جهود الباحثين قبل "نهاد موسى" في اللّسانيات التطبيقية:**

من المؤكّد أنّ لهذا العلم باحثين قاموا بمجهودات في دراسة علم اللّغة التطبيقي، خاصة في ظل الحديث عن النشأة أنذاك، ولقد اختلف الحديث عن هذا العلم وتسميته من باحث لآخرفتفرّع هذا العلم وكثرت مصطلحاته منها علم اللّغة التطبيقي وهو ما يعرف بعلم اللّسانيات التطبيقي حاليا، وقد صار هذا العلم موضع اهتمام الكثير من الباحثين الغرب والعرب ممّا أعطت مجهوداتهم ثمارها ، وفيما يلي نسلّط الضوء على بعض تلك المجهودات والدّراسات التي جاءت قبل الباحث" نهاد موسى" حتى يتسنّى لنا معرفة النقاط المشتركة بينهم.

1) جهود الباحثين الغرب في دراسة علم اللّسانيات التطبيقي:

من بين العلماء الغرب الذين اهتموّا بدراسة علم اللّغة التطبيقي وألّفوا فيه فبرزت أعمالهم بأهميتها:

1- شارل بوتون:

تضافرت جهوده في كتابة الموسوم "اللّسانيات التطبيقية" ونجده قد عرّفها في قوله: « إنّ اللّسانيات التطبيقية في علاقة تبعية مع اللّسانيات البحتة،فشأنها شأن تقنيات المهندس والطبيب في علاقتهما مع معطيات العلوم الأساسية التي يقوم عملها عليها».[3]

[1] اللّسانيات التطبيقية، مجالات الاستفادة منها في ترقية الطفل الديداكتيكي، مقاربة في المنهج والإجراء، إيمان القليعي، ص143.

[2] في علم النفس أمراض الكلام، مصطفى وهمي، ط5، دت، دار مصر للطباعة، مصر، ص28.

[3] ينظر: اللّسانيات التطبيقية، شارل بوتون، ترجمة قاسم مقداد ومحمد رياض المصري، دارالوسيم للخدمات الطباعية، دمشق ، سوريا، دط،دت، ص 7.

ومن خلال هذا التعريف الذي قدّمه "شارل" نستنتج أنّ اللّسانيات التطبيقية تقوم بتطبيق كل ما جاءت به اللّسانيات النظرية، أي أنّها تقوم بحل المشكلات التي تواجه الدّراسات اللّغوية، مثلا من جوانب التعليمية، كما نجده قد ذكر في كتابه مجالا مهما من علم للّغة التطبيقي وهو اللّسانيات العصبية التي تعدّ أفضل وسيلة لفهم عملية الفعل الطبيعي للكلام، كما وقد قسّم معطيات علم اللّغة العصبي إلى مستويين هما: تفسير الوقائع المرضية في حالة اللّغة المبنية" المتكوّنة" ، تفسير الوقائع المرضية خلال التطوّر.

كما ذكر عنصرا آخر في كتابه هو ازدواجية اللّسان، التي يقصد بها " ثنائية اللّسان المؤسسي" أو"لسان الدولة القومي"، وأيضا اللّسان الفردي أي ازدواجية اللّسان في التواصل اللّغوي[1]، وتكمن الأهمية اللّغوية في الحالات المزدوجة للّسان بالاحتكاك الذي تحدّده الأوضاع بين الألسن، علما بأنّ هذا الالتماس ينشأ دائما عن عوامل فردية.[2]

والترجمة والترجمة الآلية عنصران آخران اجتهد فيهما"شارل"بحيث فسّر عملية الترجمة بأنّها علامات لسان معيّن بواسطة علامات لسان آخر وهذا يعني أنّه يقوم بتفسير لغة بلغة مختلفة وبناء على ذلك فإنّ عملية الترجمة عند"شارل" تقتضي وجود شرطين أساسيين لتصبح ترجمة فعّالة وهما:

- استمرارية وجود مرجع لساني وفق ثابتة علمية مقامية.
- ضرورة اتّباع المسار المزدوج.

وفي تفسيره لعملية الترجمة نستنتج أنّها تقع على مستوى الدوال نفسها وتؤول إلى دراسة تجريبية.[3] كما يمكننا القول بأنّ اللّسانيات جعلت المترجم يفهم طبيعة العقبات التي تعترض عملية الترجمة، والغرض منها هو نقل الرسالة لا الشّكل، إذ أنّه لا يمكن مطابقة لفظة من اللّسان المصدر بلفظة من اللّسان الهدف،

[1] ينظر: اللّسانيات التطبيقية، شارل بوتون، ص 53.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 55.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص ص66، 67.

وذلك لأنّ الحقول الدلالية للّسانين تختلف في أكثر الأحيان[1]، خاصة عندما تكون الترجمةالبشرية، إلاّ أنّ تطوّر اللّسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللّغات الأجنبية جعلت الترجمة في مجموعة الأسلحة التعليمية، وهذا كان في المرحلة الأولى التي تمّ فيها إبعاد الترجمة البشرية عمليا، أمّا في المرحلة الثانية أعيد ادخالها بشكل متقوّم من مستويات اكتساب اللّسان الأجنبي وبنوع أخص لدراسة ألسن الاختصاص.[2]

كما اهتم"شارل" في دراسته بمجال التعليمية أو ما يعرف بمجال علم التربية، والذي يعدّ فرعا مهما في علم اللّغة التطبيقي بحيث ركّز فيه ووضع جلّ مجهوداته عليه فقد تحدّث عن تعليم اللّغة الأم، وهو فيها يخص أصول تدريس اللّسان الثاني، حيث ذكر أنّ القضايا التي تطرحها القراءة والكتابة قد فادت المعلمين باصغائهم إلى المختصّين بأمراض الأطفال ، وعلماء النّفس. ورأينا كيف اصطدمت النظريات والمناهج والمدارس مع بعضها البعض تحت تأثيرها وخاصّة في المراحل التعليمية الأولى.[3]

إنّ دور اللّسانيات التطبيقية في التعليمية أفاد بها " شارل بوتون" في مرحلتين هما:

أ. المرحلة الأولى: تكوّنت من خلال الاعتراف بمكتسبات اللّسانيات المطبقة على تعليم اللّسان الثاني كلسان أجنبي، فكان من شأنها أن تكون مفيدة في إشكالية تعليم اللّغة الأم، غير أنّ هذا الانتقال اصطدم بصعوبة أساسية وهي عدم انسجام تأهيل المعلّمين مع المساعي اللّسانية، وعليه لم يتمكّن المعلّمين من اكتشاف صحّتها بشكل واضح.[4]

ب. المرحلة الثانية: تعود إلى التطوّر الحديث لفرع نشأ عن اللّسانيات والذي يعد تطبيقا لها على مجال أوسع، وهو علم الاجتماع أو علم الاجتماعي اللّساني.

[1] ينظر: اللّسانيات التطبيقية، شارل بوتون، ص74.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص75.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص81.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 85.

- **مساهمة اللّسانيات التطبيقية في تعليم اللّغة الأم:**

يوضّح "شارل بوتون" بأنّ القواعد التوليدية والتحويلية، بعد أن حدّدت بشكل دقيق مجموعة من المنهجيات والتقنيات التي فرضت نفسها على تحليل الجمل، ولهذه التقنيات فائدة مزدوجة لأنّها تبرز عمل الوحدات القواعدية بالنسبة لبعضها البعض، وبالنسبة لغيرها أيضا، لأنّها تصل إلى التوفير الدلالي للملفوظ، وذلك يمكن أن نستخلصه من البنية السطحية للبنية العميقة المتراكبة مع بعضها البعض، وواجه هذا الجهد بعقبتين الأولى التي سبق وذكرناها وهي عدم إعداد المعلّمين المؤهّلين الجدد لمناهج تحليل القواعد التقليدية، وإقامة الدورات التدريبية، أمّا العقبة الثانية فيصعب حديدها لأنّها ناشئة عن طبيعة الفرع المعني نفسه.[1]

إنّ للّسانيات التطبيقية، وبفضل معطيات اللّسانيات العامّة تقدّم للمعلّمين امكانية إيصال المعلومة إلى تلاميذهم من خلال الوعي العميق للّسان، الذي يسمح لهم بأن يكونوا متحدّثين بشكل جيّد.[2]

وعليه نستخلص أنّ شارل بوتون ركّز في كتابه على ثلاثة مراحل في اللّسانيات التطبيقية كانت على مستوى الكلام وعلى ميدان الاتّصال المتبادل والمظهر الاجتماعي للخطاب وأخيرا اهتمّ بمجال التربية.

2- ماك هاليداي:

تمثّلت جهوده مع مجموعة من الباحثين أمثال " بيتر ستيرفز" و "أنجيس ماك انتوش" في تاريخ تطوّر اللّسانيات التطبيقية، وتعدّ هذه المجهودات مرحلة الاكتمال التأسيسية لعلم اللّغة التطبيقي في بريطانيا وأوروبا عامّة، إذ نجد أنّ الدّارسين في مجال اللّسانيات قد ركّزوا على موضوعاتها وخاصّة تعليم اللّغة الإنجليزية، وقد بحثوا عن الشريعة النظرية التي تؤطّر أبحاثهم وخاصّة بعد تأسيس مدرسة اللّسانيات

[1] ينظر: اللّسانيات التطبيقية، شارل بوتون، ص 87.

[2] ينظر: المرجع نفسه، 95.

التطبيقية بجامعة أدنبرة سنة 1957م، وقد انظّم "هاليداي" إليها سنة 1958م، وكان أستاذا للّسانيات العامّة.

وتتجلّى جهوده في العلاقة بين اللّسانيات العامّة واللّسانيات التطبيقية، حيث رأى استخدام النظريات في التطبيقات الميدانية تقديرا لمكانة علم اللّغة التطبيقي في العلوم اللّغوية، كما تأسّست رؤيته على وجهة نظر مفادها أنّ وصف اللّغة يعود إلى النظرية اللّغوية، وليس إلى تطبيقات علم اللّغة[1]. فلا يمكن الحديث عن علم اللّغة إلاّ بعد إجراء الوصف وذلك عندما يتم تطبيقه على هدف لاحق يقع خارج العلوم اللّغوية، وبالنّسبة لهاليداي فإنّ تعزيز التطبيقات يعني أن تصبح علما مقارنا بالعلوم الأخرى، وأن يستند أيضا على الواجب الاجتماعي ذو المصلحة العامّة.[2]

ويرى أنّ اللّسانيات التطبيقية تضمّ مجالات عديدة ومنها الترجمة الآلية التي تستلزم ولوج مختصّين من ميادين أخرى كالرياضيات والمعلوماتية ومنه يتبيّن أنّه على عكس" فيرث" في هذا الرأي، ومن منظوره أنّ دور اللّساني في مجال تعليم اللّغات هو تقديم توصيفات جيّدة للغات ويمكن للمعلّمين أن يستثمروها في أداء مهامهم التعليمية، وقد صرّح هاليداي عن مفهوم جديد والذي عنونه ب" اللّسانيات التطبيقية موضوع في تطوّر" والذي أنجزه في ورقة بحثية.

ويتّجه رأيه بأنّ اللّسانيات التطبيقية في لحظة تاريخية معينة قد تشكّلت من تجميع ظرفي لميادين متنوعة، إلاّ أنّ هذه الميادين اتّجهت نحو الاستقلالية ونذكر منها: الأرطوفونية، والترجمة، وتعليم اللّغات، وأيضا المعالجة الآلية للّغات أي أنّ هذه التخصّصات استقلّت عن علم اللّغة التطبيقي أنّها عملت على أن

[1] اللّسانيات التطبيقية من ملابسات النّشأة إلى التشعّبات التّطوّر، محمد خاين،مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، المجلّد 3، العدد 2، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، 2019، ص 19.

[2] ينظر: الجمعيات اللّغوية المتخصّصة واسهاماتها في تطوير حقل اللّسانيات التطبيقية، عصام، مذكرة ماستر لغة وأدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية، رقم ت/19، جامعة محمد خيضر بسكرة، كليّة الآداب واللغات، 2022/ 2023، ص12.

يكون لها مؤتمراتها الخاصّة، وكذلك دورياتها العلمية التي تجعل منحها ومصادر تمويلها يكسبها احتراما أكاديميا[1].

ومن آرائه أيضا أنّ اللّسانيات التطبيقية تقوم باستخدام نتائج اللّسانيات النظرية لأغراض أخرى ليست دراسة اللّغة فقط، وكانت قراراته في كلّ مرّة حول موضوع الفصل بينهما لكن يصعب أحيانا رسم الخط المشترك عند الاشتغال على اللّغة وعليه اقترح أن ينظر إلى اللّسانيات العامة أي أنّها تشتغل على اللّغة بوصفها غرضا للدّراسة وأنّ اللّسانيات التطبيقية تعمل على اللّغة بوصفها موضوعا للدّراسة.[2]

ويتبيّن أنّ مجهودات "ماك هاليداي" في اللّسانيات التطبيقية قد تطوّرت بالدّراسات التي تقام بها خاصّة في العلاقة الرابطة بين اللّسانيات النظرية والتي تدرس اللّغة من خلال النظريات، أمّا اللّسانيات التطبيقية فتدرس موضوعات اللّغة بوصفها، هذا من جهة ونجده أيضا وضع عنوانا للسانيات التطبيقية كما رأى أنّ بعض مجالات هذا العلم مستقلّة بذاتها خاصة الترجمة الآلية، واللسانيات التطبيقية علم مستقل بذاته.

2) جهود الباحثين العرب في دراسة علم اللّسانيات التطبيقي:

ممّا لاشكّ فيه أنّ للعرب دورا بارزا في الدّراسات اللّغوية فقد كانت موضع اهتمام العديد من علماء العرب ونذكر منهم:

1- جهود عبد الرحمن الحاج صالح:

[1] ينظر: اللّسانيات التطبيقية من ملابسات النّشأة إلى التشعّبات التّطوّر، محمد خاين، ص 19.

[2] المرجع نفسه، ص 19.

توسّعت جهود "عبد الرحمن الحاج صالح*" في الدّراسات اللّغوية العربية ونذكر منها صناعة المعاجم، وبهذا الصدد نجد رأيه حول أنواع المعاجم، والتي تتنوّع وتختلف حسب الأغراض التي حددت لكلّ نوع منها، ذلك من حيث بنيتها وأساليب وضعها، ولكلّ معجم طريقته الخاصّة في ضبط قواعده، وبناء على ذلك نجده ذكر المعاجم العربية الحديثة وطرق وضعها، إلاّ أنّ الطريقة في وضعها تغيّرت على ما كانت عليه المعاجم القديمة، فأصبحت تنهج الطرق الحديثة التي ظهرت في الغرب، غير أنّ واضعيها نسوا أنّ لها شروطا لوضعها، ومن أهمّها أن يعكس المعجم الاستعمال الحقيقي للّغة وهذا الشرط عند" الحاج صالح" لايمكن تحقيقه إلاّ بحصر هذا الاستعمال الحقيقي في مدونة كبيرة تكون المرجع الأساسي في تأليف المعجم بطريقة علمية.[1]

كما يواجه الباحث في صناعة المعاجم مشكلا في طرق تأليفها وترتيبها، خاصة الطريقة التقليدية الألفبائية لأصول المفردات، وحتى المعاجم المدرسية التي صنعت بمراعاة اللّغة لم تسلم من هذا الإشكال، وفي هذا الصدد قال" الحاج صالح" : «وتجرّأ بعضهم فألّفوا معاجم ألفبائية من غير مراعاة للحروف الأصلية كما هو المعمول به في معاجم اللّغات الأوروبية مثل المعجم العربي الذي نشرته مكتبة لاروس الفرنسية». لكن ما يتّضح في صناعة المعاجم العربية خاصّة، مشكلة في وضع المفردات حسب ما يشمله المعجم فمثلا معجم"الطفل" وضع مفردات خاصة به لتسهيل تعلّم الطفل ونلاحظ لهذه المعاجم جانبين هما: الجانب

*عبد الرحمن الحاج صالح، من مواليد 1927 بوهران، درس بالأزهر وحصل على شهادة اللّغة العربية من معهد الدراسات العليا، كانت له مكانة علمية مرموقة، توفي سنة 2017م.

[1] بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، عبد الرحمن، الحاج صالح، ج2،موفر للنشر، الجزائر، 2012م، ص 116.

الإيجابي المتمثل في عملية البحث عن المفردة أي تكون سهلة بالنسبة للدّارسين الذين لم يكتسبوا قواعد اللّغة، أمّا الجانب السلبي والذي يتمثل في تشويه اللّغة العربية.[1]

كما أنّه اقترح في كتابه " بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية" حلا للمعجميين وهو: «المحافظة على الترتيب الألفبائي لبعض المفردات بحسب ظاهرها ودون مرعاة أصولها الخاصة في صعوبة العثور عليها ويكون هذا بسبب الخوف أو الإبدال أو الإعلال ومثال ذلك: اتخد واتّسع، وكلّ تصاريف الكلمة المعتلّة مثل: خذ وسل،وهكذا توضع المفردات في المعجم حسب موضوعها في المعجم حسب موضعها الاشتقاقي " بحسب الحروف الأصلية" وموضع آخر بحسب حروفها الظاهرة وبإحالة من الموضع الألفبائي إلى الموضع الاشتقاقي والعكس».[2]

- **علم المصطلح عند عبد الرحمن الحاج صالح:**

إهتم " عبد الرحمن الحاج صالح" بعلم المصطلح وخاصة في اللّغة العربية حيث أنّ تعدّد المصطلح أثار جدلا واسعا في ضبطه، إلاّ أنّه ركّز على تأصيل المصطلح العلمي العربي في لغته ليعبّر عن مفاهيمه بدقّة[3]. وفي هذا الشأن يقول: « من الواضح انّ هذا الميدان يهمّ العلماء وأهل الاختصاص وهو المعنيون بالأمر بالدرجة الأولى في وضع المصطلح واستعمالها، كما أنّه يهم الحكومات لأنّ المصطلحات جزء من اللّغة واللّغة هي أهمّ مكوّن للهوية».[4]

---

[1] جهود عبد الرحمن الحاج صالح في اللّسانيات التطبيقية، حمزة بوكثير، حقل تعليمية اللّغات، أطروحة دكتوراه في اللّسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن بديس، مستغانم، الجزائر، 2020م، ص 68.

[2] بحوث ودراسات في اللّسانيات التطبيقية، عبد الرحمن الحاج صالح، ص117.

[3] اللّسانيات العربية وأبعادها المعرفية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح اللّسانية، بشير إبرير، منشورات المجمّع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2021م، ص 263.

[4] أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة المجمّع الجزائري للّغة العربية، العدد 7، جوان 2008م، ص 20.

نلاحظ من خلال قوله أنّ وضع المصطلح يخصّ العلماء المختصّين في هذا المجال، ولديهم الأولوية في هذا الشأن، كما أنّ استعماله يهم الحكومة من حيث لغتها.

ومن جهوده الجبارة دوره البارز في وضعه للمصطلح اللّساني في الحضارة العربية الإسلامية، فقام بتأصيل المصطلح اللّساني العربي من قناعات معرفية تتمثل في حركية المفاهيم اللّسانية وتجاوزها للحدود الحضارية والزمنية، فمنها ما ورثته الحضارة الغربية من الحضارة اللاتينية و اليونانية.[1]

ويتبيّن من خلاله تأصيل المصطلح اللّساني عند " الحاج صالح" أنّه هو الركيزة الأولى في بناء اللّسانيات العربية، أي انّ المفاهيم اللّسانية تتغيّر من حضارة لأخرى وهذا الذي جعله يقوم بتأصيل المصطلح اللّساني لتبعد كلّ هجين.

- **مشروع الذخيرة اللّغوية العربية:**

من بين الدراسات اللّغوية التي قدّمها " عبد الرحمن الحاج صالح" مشروع الذخيرة اللّغوية، والتي عرّفها بأنّها: «بنك آلي من النصوص وهي ليست مجرّد مدونة أدخلت في ذاكرة الحاسوب بل مجموعة من النصوص أدمجت على طريقة الحاسوب»[2]،ويقصد بأنّها مجموعة من النصوص العربية التي يقوم الحاسوب بمعالجتها آليا وتساعد الباحث في عملية البحث.

تأسست فكرة مشروع الذخيرة اللّغوية عند" عبد الرحمن الحاج صالح" أثناء انعقاد مؤتمر التعريب بعمان سنة 1986م، وحاول إقناع زملائه الباحثين بأهمية الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي للغة العربية واستثمار الأجهزة الحاسوبية الحالية، وعليه يتبيّن أنّ لهذا المشروع أهمية كبيرة في حوسبة اللّغة العربية.

[1] تأصيل المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، الجهود اللّغوية، محمد كمال بلخوان، أعمال الملتقى الوطني، جامعة سيدي بلعباس، 2018م، ص 216.

[2] مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، صفية بن زينة، نور الدين دريم، مجلة موازية، مجلد1، العدد2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2019م، ص ص23، 24.

أمّا في مجال التعليمية نجد له دورا بارزا إذ ذكر في كتابه"بحوث ودراسات في علوم اللّسان" أهم المشاكل التي تتعرض لها اللّسانيات التربوية في مراحل تعليم اللّغة وقام بطرح سؤالين" ماذا يجب أن نعلّم من اللّغة؟ وكيف يجب أن نعلّمه؟" وللإجابة على هذا الطرح لا بدّ للنظر في ثلاثة جوانب هي: النظر إلى محتوى اللّغة أي المادة التي تقدّم للمتعلّم، والنظر إلى الطريقة المنسبة في تبليغ هذا المحتوى، والنظر إلى تأدية المدرّس لهذه الطريقة وكيفية تطبيقه لها.[1]

وفي هذه الجوانب يتبيّن لنا أهميتها وكيفية طرحها بطريقة صحيحة في تعليم اللّغة بأحكام سليمة، حيث يجب على المدرّس أن يراعي المادة التي يقدّمها للمتعلّم خلال استيعابه لها خاصّة في طريق ايصال المعلومة وكيفية تطبيقها حتى يتمكّن المتعلّم من اكتسابها.

نستنتج فيما سبق أنّ جهود" عبد الرحمن الحاج صالح" في اللّسانيات التطبيقية كان لها دور بارز في العالم العربي فعمل على تطوّير اللّغة العربية في معجم واحد، والذي سمّاه المعجم الآلي في مشروع الذخيرة اللّغوية، كما أبدا رأيه في مجال التعليمية فنلاحظ أنّه حافظ على اللّغة العربية والثرات العربي كما حافظ على مصطلحاته.

2- عبده الراجحي:

من الجهود العربية في الدّراسات اللّغوية نذكر ما قدّمه " عبده الراجحي*" ومجهوداته التي اقتصرت في كتابه الموسوم" علم اللّغة التطبيقي وتعليم اللّغة العربية" ففي الفصل الأوّل من كتابه بيّن مفهوم علم

[1] بحوث ودراسات في علوم اللّسان، عبد الرحمن الحاج صالح، ص 200.

*عبده الراجحي، ولد سنة 1937م، بمحافظة الدهلقية، حصل على الليسانس في معهد الأداب بقسم اللغة العربية، وتابع دراسته من خلال المقالاته التي كانت مخططا أساسيا للدّراسات اللّغوية بالجامعة، مؤتمر الاسكندرية، توفي سنة 2010م. ينظر: دراسة كتاب اللّغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، دردوش فاطمة وبوخاري خضرة، مذكرة ماستر في اللغة العربية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021م، ص ص 14، 15.

اللّغة التطبيقي وظهوره كمصطلح، وفي هذا الصّدد ذكر: « لم يظهر باعتباره ميدانا مستقلا إلاّ منذ ثلاثين عاما»[1]، أي أنّه كان يدرّس ضمن علم اللّغة وأصبح علما مستقلا بذاته، وبقي بهذا الاسم" علم اللّغة التطبيقي".

وتضّم اللّسانيات التطبيقية عددا كبيرا من المجالات نذكر منها: تعلّم اللّغة الأولى وتعليمها، التخطيط اللّغوي، علم اللّغة الاجتماعي، الترجمة، أمراض الكلام...، ومع هذه المجالات، إلاّ أنّ علم اللّغة يهتم بمجال واحد وهو تعليم اللّغة سواء لأبنائها أو لغير الناطقين بها.[2]

اختلف العلماء في تحديد تسمية لعلم اللّغة التطبيقي، لكن الاقتراحات البديلة لم تحل محل مصطلح" علم اللّغة التطبيقي" وهذا ما جعله ينتشر في العالم، ويرى عبده الراجحي أنّ علم اللّغة التطبيقي ليس سلسلة من الأساليب ولاجراءات والعمليات، بل علم وسيط يربط العلوم التي تعالج النشاط اللّغوي الإنساني كعلوم اللّغة والنّفس والاجتماع والتربية، أي أنّ لهذا العلم دور فعّال في دراسة اللّغة من خلال العلاقة بين العلوم، وأنّه ينحصر في تعلّم اللّغة وتعليمها لأهلها أو لغير الناطقين بها وهو ميدان علمي تعليمي، تلتقي فيه علوم مختلفة لمعالجة اللّغة الإنسانية.

1.2 مصادرعلم اللّغة التطبيقي عند عبده الراجحي:

علم اللّغة التطبيقي متعدّد المصادر، يستقي من علوم أخرى ومن هذه العلوم نذكر "علم اللّغة" فهو العلم الذي يدرس اللّغة على منهج علمي ويصف ظواهر اللّغة وأطلق عليه "علم اللّغة اللّغوي" ويعدّ علما مستقلا بذاته، يهدف إلى وصف اللّغة الإنسانية.[3]

[1] علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1995م، ص 8.
[2] المرجع نفسه، ص9.
[3] المرجع نفسه، ص 17.

1. علم اللّغة النفسي: يختصّ بالسلوك اللّغوي للفرد، ولهذا السلوك جانبان أساسيان وهما: الاكتساب اللّغوي، الأداء اللّغوي، وكلاهما يهتم بتعلّم اللّغة.
2. علم اللّغة الاجتماعي: يدرس اللّغة داخل مجتمع ما، أي أنّه ظاهرة لغوية بين المتكلم والمستمع، فهو مرتبط بتعليم اللّغة.
3. علم التربية: وهو مصدر أساسي في تعليم اللّغة وله أربعة أسس هي: التعلم، خصائص المتعلم، الإجراءات التعليمية، الوسائل التعليمية.

2.2 علاقة علم اللّغة التطبيقي بهذه المصادر عند عبده الراجحي:

على ضوء هذه المصادر نستنتج العلاقة القائمة بين علم اللّغة التطبيقي وهذه العلوم، أنّها ليست علاقة مباشرة أي أنّه لا يأخذ منها مادّته أخذا مباشرا، بل يأخذ ما يحتاجه منها لطبيعة تعلّم اللّغة[1]. ولقد أدرج هذا الأخير عنصرين مهمين في كتابه "علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية" وهما: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، فيتمثّل التحليل التقابلي في المقارنة بين لغتين أو أكثر، وهذه الخاصية مطلوبة في تعليم اللّغة لغير أبنائها، والهدف منه تيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند التقاء اللّغات مثل الترجمة وتعليم اللّغات الأجنبية.

3.2 تحليل الأخطاء:

يستخدم علم اللّغة التطبيقي في تعليم اللّغة،وهو الخطوة التالية للتحليل التقابلي، فيدرس لغة المتعلّم التي أنتجها بنفسه فيقع في الخطأ، وهذا نجده في المراحل الأولى من التعليم للطفل عند تعلّمه قواعد اللّغة. ومن الموضوعات التي لاقت أهمية كبيرة عنده، هي تعليم العربية لأبنائها ولغير الناطقين بها.

[1] علم للّغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، ص 30.

4.2 تعليم العربية لأبنائها:

يظهر تعليم العربية لأبنائها بداية من المراحل الأولى وهي الابتدائية، ويستمر حسب التخصّص، كما يتنوّع تعليم العربية من بلد لآخر، ويتم هذا من خلال إعداد خطط في تعليمها، وتحديد الغايات والأهداف من تعلّمها.[1]

5.2. تعليم العربية لغير الناطقين بها:

تنطروي وجهة النظر في تعليم العربية لغير أبنائها وتصنّف إلى نوعين، حيث يتم تحديد النوع الأوّل من خلال حاجة المتعلّمين الغرب، وأما النوع الثاني فيتبيّن تعليمها باعتبارها لغة الاسلام حرصا على معرفة حقيقة الدين الإسلامي.[2]

6.2. اللّسانيات الحاسوبية:

بالنسبة للّسانيات الحاسوبية فقد أبدى رأيه فيها خاصّة أنّه يدخل ميدان اللّغة وسمّاه العربية الحاسوب، وقسّمة غلى ثلاثة اتّجاهات هي:

- **الترجمة الآلية:**

تتّسم الترجمة الآلية بالحياد والموضوعية والخلو من الحشوو التزيّد والاستطراد، وتبتعد في الأغلب عن المعاني الاحتمالية أو القراءات المختلفة في النّص.

[1] ينظر : علم اللّغة التطبيقي، عبده الراجحي، ص 87.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 117.

- **تعليم اللّغات:**

يعدّ تعليم اللّغات فرعا من فروع علم اللّغة التطبيقي، وأصبح علما له منهجه وأصوله، إلاّ أنّ الاستعانة بالحاسوب أصبح من الضروري في تطوير تعليم اللّغات لدعم التعليم الذاتي وتوفير الجهد البشري.

- **الذخائر اللّغوية:**

هي برامج حاسوبية تهتمّ بنقل أكبر قدر ممكن من الانتاج اللّغوي في أي مجال لتمكين الحاسوب من تحليلها، وذلك من خلال تقديم معلومات مهمّة تتمثّل في [1]:

- الشيوع اللّغوي على مستوى المفردات والتراكيب.
- الوصف الصرفي والنّحوي.
- صناعة المعاجم.
- اختيار مواد تعليمية.

استخلاصا لما سبق نجد عبده الراجحي كان له دور فعّال في اللّسانيات التطبيقية، وقد ألّف كتابا حولها.

وعلى ضوء ما تطرّقنا إليه حول مفهوم اللّسانيات التطبيقية فقد تعدّدت مفاهيمها، واختلف الباحثون في تعريفها، وعليه فعلم اللّغة التطبيقي يعدّ مجالا معرفيا وعلميا يعالج موضوع اللّغة التطبيقي

[1] ينظر : العربية الجامعية لغير المتخصصين، عبده الراجحي، ط1، 2007م، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ص 126، 127.

من خلال مجالاتها التي تم ذكرها سابقا، وعلاقتها بهذه الفروع، وأكيد تمت دراستها من قبل الباحثين، كما تطرّقنا إلى جهودهم، فمنهم الغرب وهم السّباقون في دراسة هذا العلم، ثم العرب الذين توسّعوا فيه.

ومن بين الدّراسات العربية في اللّسانيات التطبيقية نجد أبحاث ودراسات" نهاد موسى" لذي كان له الفضل في اللّسانيات التطبيقية والتعليمية، فقد فصّل فيهما وهذا ما سنتطرّق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

نهاد الموسى جهوده وآراؤه في اللّسانيات التطبيقية

- المبحث الأوّل: ترجمة نهاد موسى.
- المبحث الثاني: جهود نهاد موسى في اللّسانيات التطبيقية.

يتناول هذا الفصل معرفة العالم العربي"نهاد الموسى"، ودراساته وآرائه حول الدّرس اللّساني بحيث كانت له دراسات مختلفة في اللّسانيات وفروعها وكيفية تدريس اللّغة العربية وحلّ مشاكلها وكان ذلك من خلال اللّسانيات التطبيقية.

- **المبحث الأوّل: ترجمة نهاد موسى.**

1) نشأته ومكانته العلمية:

نهاد ياسين موسى، ولد بالعباسية بمدينة يافا الفلسطينية في التاسع من شهر ماي عام 1942م، وذلك قبل دخول وطنه في النكبة بستة سنوات، وفي هذا الصّدد قال: ((كان ذلك يوم السبت في العباسية يوم استيقظ فجأة أوّل إحساس بالخوف ... ،أي أنّ فلسطين كانت على أبواب لحرب في تلك الفترة، بالرغم من تلك الأحوال التي عاشها في بلده إلاّ أنّه حصل على شهادة الثانوية ثم حصل على درجة عالية في اللّغة العربية وآدابها من جامعة دمشق سنة 1963م، كما كانت له درجات عليا من جامعة القاهرة فتحصّل على شهادتي الماجستير والدكتوراه سنة 1966م حتى 1969م)).[1]

ارتبطت مسيرته الأكاديمية بالجامعة الأردنية لمدة خمسة وأربعين عاما ، وفي تلك لفترة حصل على رتبة أستاذ[2]، وشغل عدّة مناصب منها:

أستاذ مساعد بقسم اللّغة العربية وآدابها سنة 1975م، وفي نفس سنة عيّن أستاذ مشارك بقسم اللّغة العربية سنة 1980م، ثم أصبح رئيس قسم الدّراسات العليا للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ورئيسا

[1] ينظر : نهاد موسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة، رسالة ماجستير في اللّغة العربية وآدبها، جامعة الخليل، كلية الدّراسات العليا، 2011م، ص2.

[2] اللّغة العربية وسؤال المصير، نهاد موسى، طبعته الأولى2013م، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتّحدة،ص41.

لقسم اللّغة والأدب ثم عميدا لكية الآداب، كما عمل محاضرا في جامعات أخرى ومنها: جامعة الملك سعود بالرياض، ثم انتقل لجامعة الكويت ثم جامعة الإمارات العربية، كما درّس في جامعة البنات بالأردن.

ولا بدّ من الإشارة إلى مشاركاته العديدة في الندوات والمؤتمرات العلمية، ونذكر منها:

عضو مؤتمر ذكرى القرن الثاني عشر لوفاة سيبويه بجامعة بهلواي في شيراز، إيران، سنة 1974م، وعضوا لملتقى اللّسانيات في خدمة اللّغة العربية في الجامعة التونسية سنة 1981م، وفي السنة الموالية ساهم في مؤتمر اللّسانيات بجامعة المستنصرية ببغدد، ثم عمل لمستشارا لمنظّمة اليونسكو لتعليم اللّغة العربية في الصين وذلك في سنة 1983م، وكان مشاركا في الملتقةى الدولي بطبعته الثالثة للّسانيات والذي اقيم بالجامعة التونسية، وصدر ايضا سنة 1985م، وأيضا شغل منصب عضو هيئة التحرير، أبحاث اليرموك" سلسلة الآداب واللّغويات" التي أصدرتها جامعة اليرموك، كما اختير عضوا ندوة الازدواجية في اللّغة العربية، وذلك في مجمع اللّغة العربية والجامعة الأردنية سنة 1987م، وانخرط بها في حلقة تطوير أساليب تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها بجامعة فيلادلفيا بالأردن، عمان سنة 1997م.[1]

2) أهمّ مؤلّفاته:

1. كتبه:

- النحت في العربية، 1984م، مذكرة في الماجستير.
- أبو عبيدة معمر بن المثنى(110- 209)،1984م،مذكرة في الدكتوراه.
- في تاريخ العربية (أبحاث في الصورة التاريخية للنّحو العربي)، عمان، 1976م.
- اللّغة العربية وأبناؤها (أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللّغة العربية)، الرياض،1984م.
- قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، عمان 1987م.

[1] ينظر : نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة، ص ص 5،6،7.

- العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللّسانيات الحاسوبية، بيروت، 2000م.
- الصورة والصيرورة، بصائر في أحوال الظاهرة النحوية ونظرية النحو العربي، عمان، 2003م.
- الأساليب، مناهج ونماذج في تعليم اللّغة العربية، عمان، 2003م.
- اللّغة العربية في مرآة الآخر مثل من صورة العربية في اللّسانيات الأمريكية، بيروت، 2005م.
- اللّغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التّحول، عمان 2007م.[1]

2. كتب شارك في الإشراف على تأليفها ونشرها:

- دور البينية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، تأليف لطيفة النجار، تقديم نهاد الموسى، دار النّشر عمان، 1993م.
- النحو الغائب، الدعوة إلى توصيف جديد لنحو اللّغة العربية في مقتضى تعليمها لغير الناطقين بها، تأليف عمر يوسف عكاشة، تصدير نهاد الموسى، المؤسسة العربية للدّرسات والنّشر، بيروت، 2003م.
- مناهج الدّرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، تأليف عطا موسى، تقديم نهاد الموسى، دار الإسراء، الأردن، 2004م.[2]

3. تأليفاته العلمية الدراسية:

- مذكرة في قواعد اللّغة العربية، الصف الأوّل ثانوي.
- مذكرة في قواعد اللّغة العربية، الصف الثاني من الثانوي.
- التطبيقات اللّغوية، النحو والصرف والدلالة للصف الثالث ثانوي، بمشاركة محمود السمرة.[3]

[1] المصطلح اللّساني عند نهاد الموسى، من التأسيس الاصطلاحي إلى التعريف المفهومي، نصيرة فنور، رسالة دكتوراه، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019م، 2020م، ص ص 68- 69.

[2] السيرة العلمية والعملية للأستاذ نهاد الموسى، نهاد الموسى، 2017م، ص28.

[3] المرجع نفسه، ص 30.

4. أهم المقالات والبحوث في المجالات الثقافية:

- تعليم اللّغة العربية في ضوء طبيعة اللّغة ونظريتها، الثقافة والفنون، دائرة عمان، العدد 31، نيسان، 1976م.
- خطوة حائزة بين العامية والفصحى(دائرة الثقافة والفنون، مجلة أفكار، عمان، العدد 43، كانون الثاني، 1997م).
- موقف العربية الفصحى من الألفاظ العامية ذات النكهة الخاصّة، العدد 179، ربيع الثاني،1407هـ، كانون الأوّل الجامعة الأردنية، عمان 1986م.[1]

ولقد أسهم نهاد الموسى في التعليم عن بعد وأصدر عدّة مؤلفات منها[2]:

- علم النّحو(نظام الجملة) بمشاركة عودة أبو عودة و كما جبري، جامعة القدس المفتوحة،1993م.
- علم النحو(نظام الإعراب).
- علم الصرف.

كما له مجموعة من المقالات المنشورة في الصحف من بينها[3]:

- حوار في اللّغة أجراه عبد الله الشحام، جريدة الرأي – الرأي الأدبي- عمان، الجمعة، 10 كانون الأوّل، 1976م.
- اللّغة وعدم الانحياز، جريدة الأخبار، العدد 988، عمان، 22 كانون الثاني، 1980م.
- بعثة لغوية، جريدة الرأي، عمان، 1986م.

[1] السيرة العلمية والعملية للأستاذ نهاد الموسى، نهاد الموسى، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص 28.

[3] المرجع نفسه، ص 31.

- **المبحث الثاني: جهود نهاد موسى في اللّسانيات التطبيقية.**

ظهرت جهود نهاد الموسى جلية في اللغويات التطبيقية، كما سلّط الضوء على عدّة علوم ومنها:

1) التخطيط اللّغوي:

يعرّفه"نهاد الموسى" بأنّه:« العمل المنهجي الذي ينظّم مجموعة من الجهود المقصودة والمصمّمة بصورة منسّقة لإحداث تغيير في النظام اللّغوي أو الاستعمال اللّغوي»[1]، ويقصد به أنّه يعمل ضمن مجموعة من الجهود المعتمدة والمنسقة لإحداث تغييرات في النظام اللّغوي واستخداماته، ويسعى التخطيط اللّغوي الذي تصوره نهاد الموسى إلى معالجة أعراض اللّغة المتمثلة فيما يلي:

1. الثنائية اللّغوية:

ويقصد بثنائية اللّغة أنّها تأخذ مظهرا فرديا لدى اللّسانيين المحدثين، فتتمثل في كون المرء يعرف لغتين معرفة متكافئة أو متفاوتة، وله جانب اجتماعي يتمثل في المجتمع الذي يستعمل أفراده لغتين مختلفتين، يختارون استعمال احداهما في مواقف معينة ويستعملون الثانية في مواقف أخرى، وقد يزاوجون بين لغتين في موقف تواصل واحد في آن واحد معا.[2]

وهذا من بين أحد الأسباب التي تسببت في تراجع اللّغة العربية، ويظهر هذا من خلال معرفة الشخص لغتين ومثل ذلك اللّغة الفرنسية واللّغة العربية، ويمكن أن يستعملوا هذين اللّغتين في آن واحد، «فالثنائية قد أخلّت بالاتّساق في المجتمع العربي بما أدخلته على بعض النائشة في هذه الاتّجاهات السلبية، نحو لغتهم

[1] مشروع نهاد الموسى لتحقيق التحول المنشود إلى الفصحى بين الواقع والمأمول، علي بلول، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللّغوية، المجلد5، العدد1، 2022م، ص101.

[2] اللّغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، ط1، 2007م، دار الشروق، عمان، الأردن، ص 150.

وما أدخلتهم على بعضهم من الزهد والاستعلاء باللّغة الأخرى، كما أفضت إلى تهجين العربية على ألسنة الناطقين بها».[1]

ونظرا لرأي الموسى حول الثنائية فإنّها أخلّت بالتماسك في المجتمع العربي، كما أدخلته على بعض الخارجين من هذه الاتّجاهات السلبية تجاه لغتهم، كما أدّت إلى تهجين اللّغة العربية على ألسنة الناطقين بها فنجده يقول: «إنّ تصحيح أولوياتنا اللّغوية يقتضي أن تكون العربية أوّلا بما هي لسان المقدس، ووعاء التراث، ورمز الهوية وعدّتنا في الإبداع، وسبيلنا إلى تحقيق مجتمع المعرفة، وأنّ اللّغة الثانية والثالثة إنّما هي روافد إضافية نستدعيها وفقا لحاجات نقدّرها ومنافع تفيدها على البنية».[2]

وعليه فإنّ التصحيح الأولي للغة العربية يتطلب أن تكون اللّغة العربية أولا، فهي اللّسان المقدّس وطريق نحو تحقيق مجتمع المعرفة، وذكر نهاد الموسى أيضا أن تكون اللّغتان الثانية والثالثة إضافتان نحتاجها وفق احتياجات الفرد اللّغوية والمعرفية والتواصلية.

2. الإزدواجية اللّغوية:

كمصطلح فهي تقابل الفصحى والعامية في سياق العربية وهي عكس الثنائية التي تحمل لغتين مختلفتين، فالازدواجية تحمل الفصحى الفصحى والتي تتمثل في نظام لغوي معرّب، أمّا العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية[3]. وعليه تحمل الازدواجية اللّغة الفصحى على عكس العامية التي لم تخدم اللّغة العربية والتي أسقطت الإعراب بشكل شبه كامل، وفي رأيه أيضا: «أنّ الازدواجية تمثل في العربية مظهرا

[1] اللّغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، ص 160..

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] ينظر: الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، نهاد الموسى، ط1، 2003م، دار الشروق، عمان، ص125.

حاسما من مظاهر التحول الذي جرى على العربية، وإن تمن الفصحى قد تشبثت على الجملة، كما أنّه مضت العاميات في مجرى بعوامل زمانية ومكانية».[1]

ومنه فإنّه يتبيّن من منظور نهاد الموسى، أنّ الازدواجية في اللّغة العربيةمثلت جانبا مختلفا من التحوّل الذي شهدته العربية، على الرغم من أنّ الفصحى قد تشبثت بالجمل، وواستمرت اللّهجات العامية في مسار التطوّر وهذا بسبب عوامل زمانية ومكانية.

وعليه فإنّ ظاهرة الازدواجية في اللّغة العربية، في جوانب تداولها والعوامل التي تتعارض معها تمثل انعكاسا ديناميكيا لتوتر الأمة بين المثالية والواقع[2]. ومن منظوره فإنّ الذين يشتغلون بالتخطيط اللّغوي، يصورون الازدواجية في اللّغة لعربية أو في لغة أخرى ذات إسراف وأنّه ينبغي أن يكون هدف السياسة اللّغوية إزالتها ، وطرح طريقتين لإزالة الازدواجية فتمثل الحل الأوّل في جعل أحد المستويين هو اللّغة الوحيدة وطرح مستوى الاستعمال الآخر، أمّا الحل الثاني فهو يعدّ محولة لتوحيد المستويين بتقريب أحدهما من الآخر وهنا أيضا يتبنى التخطيط اللّغوي مبدأ الكفاءة والكفاية، وبناء على ذلك فإنّها تسهّل عقدة اللّسان العربي وتحرّره من اللّحن خاصة في تعلمه كما أنّها تحقّق الاتّساق الثقافي والاجتماعي.[3]

كما بيّن نهاد الموسى قضية الازدواجية في مشروعه اللّغوي النهضوي في مسألة التحوّل إلى الفصحى بدراسة اللّهجات المحكية السائدة درسا علميا، ونجد من منظوره أنّه ركّز على الفصاحة فهي أولى في التعليم وحتى في الخطابات الاعتيادية كلها تكون بالفصحى، ثم ينتقل في بحثه إلى حقول نشر الفصحى وهو ميدان

[1] ينظر: اللّغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، ص137.

[2] المرجع نفسه، ص145.

[3] الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، ص ص 132- 140.

الإعلام فنلاحظ في هذا الميدان انتشار الازدواجية والتي تمثل التحوّل من الفصحى إلى العامية أو العكس، فالهدف من هذا المشروع هو ابعاد العامية وتحصين الفصحى و لاتقان العربية، وارتقاء المجتمع العربي.[1]

2) منهجية التخطيط اللّغوي عند نهاد الموسى:

يرى نهاد الموسى أنّ التخطيط اللّغوي بإمكانه تغيير العادات اللّغوية وأن ينحو باللّغة العربية المنحى المقصود، ويعتقد أنّ هذا الأمر ممكن وليس مستحيلا، ويعود السبب الذي أدّاه لجعل منهجيته في التخطيط اللّغوي هي القضاء على ظاهرة الازدواجية اللّغوية، كما وضع مشروعه في هذا السبيل، والذي تمثّل في جعل الفصحى لغة أولى في المحادثة والذي يترتب عن نحتها لغتين حسب نهاد الموسى وهي اللّغة العامية والوسطى، وذلك يفضي به إلى اللّجلجة واللّحن والسقطات اللّغوية.[2]

إنّ التخطيط اللّغوي في حدّ ذاته يوفر نظرة ثاقبة للمستقبل، ولذلك ينبغي أن يثير مرونة واسعة في صياغة الخطط وعرض نتائجها وإعادة تشكيلها حسب تطور المواقف والأحداث، وعليه فإنّه يسهّل على الباحث عمل أيّ شيء، وبحسب مايرى فإنّ التخطيط اللّغوي قد يصبح مسألة عامّة تتحمّل السلطة مسؤوليتها النهائية نظرا لتعقيد أبعادها واتّساعها وتداخلها مع الأنظمة والمؤسسات الأخرى[3]، وهذا يظهر عند التخطيط للمسائل الدولية من حيث اقتصادها، وفي قوله: «إنّ بامكان المشتغلين في البحث اللّغوي ومن يقف وراءهم أن يهيّئوا الشروط اللّازمة، ويضعوا التدابير المناسبة للتحكم في مسار اللّغة أو أحد مستوياتها أو أحد مظاهرها، لأنّ ذلك ممّا يقوم عليه التخطيط اللّغوي السليم»[4]، فمن قوله يظهر لنا أنّه

[1] ينظر : المشروع اللّغوي النهضوي المعاصر مثل من أعمال نهاد الموسى، أحمد فليح، جرس للأبحاث والدّراسات، المجلد 10، العدد2، 2006م، 2007م، الأردن، ص ص ص 114، 115، 117

[2] مشروع نهاد الموسى لتحقيق التحوّل المنشود إلى الفصحى بين الواقع والمأمول، علي بلول، مجلّة القارئ للدّراسات الأدبية والنقدية واللّغوية، المجلد 5، العدد 1، 2022م، ص101.

[3] ينظر: نهاد الموسى والتخطيط اللّغوي مثل من ظاهرة الازدواجية، عطا الموسى، إربد للبحوث والدّراسات، المجلد 12، العدد 2، 2008م، 2009م، الأردن، ص206.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 207.

على العاملين في البحث اللّغوي أن يقوموا بتهيئة الظروف اللازمة للتّحكم في مسار اللّغة لأنّ ذلك هو مايقوم عليه التخطيط اللّغوي، ويعرف بأنّه العمل المنهجي الذي ينظم مجموعة من الجهود المعتمدة المهمة بطريقة منسقة إحداث تغيير في النظام اللّغوي أو الاستخدام اللّغوي.[1]

3) الترجمة:

بيّن نهاد الموسى الترجمة من جانبها العربي وذلك من خلال نظرتين، فالأولى تتمثّل في محمولات الترجمة من المعرفة العلمية، والثاني لغة الترجمة العربية، والنظريتان مترابطتان، الأوّل يمثّل في جوهره رافدا للّغة العربية وتتغنّى به،فهو مصدر معرفة لها وعامل في حيويتها وحياتها، وحتى تطوّرها تطوير الذات،والثاني هو ما تدخله الترجمة في الصورة العربية في نظام بنائها، وعليه تزوّد الترجمة اللّغة العربية بمعاني ومعارف جديدة تمنحها حيوية متجدّدة وتطوّرا مستمرا، وقد عرض نهاد الموسى في حديثه عن الترجمة مقتصرا على هذين الجانبين، وحرصا منه بألاّ يقدّم تاريخا مستقصى للترجمة إلى العربية في العصر الحديث بل للاستطلاع على بعض المعالم الدالّة على هذا النشاط فحسب.[2]

وأشار الموسى في كتابه" اللّغة العربية في العصر الحديث" بداية الترجمة والتي كانت مع "رفاعة الطهطاوي" الذي ترجم مع تلامذته حوالي ألفي كتاب من كتب العلم والصناعة، كما ذكر الترجمة في فلسطين والتي بدأت في نهاية القرن التاسع عشر، وغلب عليها الطابع الأدبي خاصّة في مجال الرواية، كما تميّزت حركة الترجمة جانب سياسي والذي أملته التحوّلات التراجيدية، وظروف الصراع ممّا أدّى إلى غياب الترجمات العلمية.[3]

[1] نهاد الموسى والتخطيط اللّغوي مثل من ظاهرة الازدواجية، عطا الموسى، ص209.

[2] ينظر: نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة، ص76.

[3] ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث، نهاد الموسى، قيم الثبوت وقوى التحوّل، ط1، 2006م، دار الشروق، عمان، ص ص85-86.

كما حدّد "نهاد الموسى" الترجمة العربية على نوعين: الترجمة العلمية، والترجمة الفضائية.

1. الترجمة العلمية:

ظلّت الترجمة العلمية إلى اللّغة العربية تعيش حالة مأساوية تجعلها بعيدة عن المساهمة يوما بعد يوم في دعم الحركة العلمية ونشر المعرفة، أو كما قال "نهاد الموسى": « بقيت عرضة للانتكاس كما في تجربة"رفاعة الطهطاوي" أو غائبة تقريبا كما في الترجمات الفلسطينية، أو محدود في نطاقها المحلّي كما في الترجمة السورية على ما تتّصف به من مثابرة وثبات»، وعليه لم تكن الترجمة العلمية موجودة أنذاك، كما ذكر نهاد الموسى مجمع اللّغة العربية الأردني في ترجمة عدد من الكتب العلمية، واختار المجمع نخبة من العلماء المختصّين ومنهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك لترجمة أفضل الكتب العلمية وأحدثها والتي تدرّس في أعرق الجامعات، ومنها حقول الرياضيات والفيزياء والأحياء والكيمياء... وعليه فقد أصدر المجمع ما يقارب عشرين مصدرا في مختلف فروع العلوم، إلاّ أنّ فكرة التدريس بالكتب المترجمة لم يكن من رأيه، وهنا ذكر بأنّ الكتاب المقرّر للتدريس لا يصلح بأن يكون مترجمًا، بل ينبغي أن يكون مترجما بالعربية تأليفا يستوفي الشّروط اللّغوية والعلمية وخاصّة المنهجية.[1]

ومن منظوره إنشاء قاعدة علمية بالعربية تقتضي إحاطة شاملة ومتابعة فورية، إلاّ أنّ هذا الإنجاز كان قيّما ولو تمّ، لأنّه يمثّل خطوة على طريق الإحاطة وجاهز لمتابعة كلّ مستحدث وفقا لمنهجية مطردة، كما ينسب إلى الترجمة العلمية المعاجم الاصطلاحية التي تعتمد على الترجمة المباشرة إلى جانب وسائل لغوية أخرى والتي تمثّلت بوضع مصطلحات عربية مقابل مصطلحات أجنبية.[2]

2. الترجمة الفضائية:

[1] ينظر : نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة،ص77.

[2] ينظر: اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحوّل، نهاد الموسى، ص ص87-88.

انتشر في العالم العربي الفضائيات وخاصّة في الآونة الأخيرة، وشاهد ضربا آخر من الترجمة إلى العربية وأصبحت على تماسّ يومي مباشر مع قطاع عريض من الجمهور العربي، كما يمثّل هذا الضرب من الترجمة عنوانا بارزا يقرن الترجمة بالتواصل الثقافي، وقد صيغ لهذه العلاقة المتبادلة مصدران دالاّن على المشاركة وهما التثاقف والمثاقفة[1].

كما ذكر نهاد الموسى أنّ الترجمة والتثاقف يمثّلان ثنائيا شاملا لدور الترجمة في التواصل بين اللّغات في محمولاتها الثقافية جملة، وتمثّل هذه العلاقة بالنّظر إلى أنّها تدور في فلك عصر العولمة الثقافية وهذا يشبه النموذج الثقافي الأمريكي، إلاّ أنّ هذا النموذج يسعى إلى تنميط العالم على مثاله ويتحيف خصوصية الثقافة العربية بل يروم إلى تقويضها، إلاّ أنّ الترجمة الثقافية إلى العربية تحتاج إلى إرشاد أو معيار للفرز قادر على تمييز ما ينفع، وطرح مايضر.[2]

وعليه فالترجمة تسعى للتنمية الثقافية، وذلك من خلال انتقال التجارب الخاصّة التي مرّت بها الشّعوب، كما أنّها تمثّل وسيلة النفاد إلى معارف الآخرين، وانجازاتهم حيث يتعذّر الاطّلاع عليها وخاصّة عندما تكون بلغتهم الأصلية، فالترجمات الفورية والتقارير التي تثبتها الفضائيات العربية تجعل الناس على الاطّلاع دائم لما يجري حولهم في العالم من أمور سياسية، اجتماعية أو اقتصادية.[3]

ونجده أكّد على المستوى اللّغوي الخالص في الترجمة الفضائية والتي تهتم بترجمة المسلسلات والأفلام التي تنطوي على مفارقة لافتة ومزايا في تطويع العربية الفصيحة لأداء الوظائف المحكية، إذ تقدّم نموذج للخطاب بالفصحى في الشؤون اليومية، وهذا الخطاب يعدّ تشكيلا خاصا يتناول لغة المشافهة في طرح

[1] ينظر : اللّغة العربية في العصر الحديث، نهاد الموسى، ص ص 90-91.

[2] ينظر : المرجع نفسه، ص ص 90-91.

[3] ينظر: نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة، ص80.

الرّوابط، إلاّ أنّه ينتمي إلى مستوى العربية الفصيحة المعاصرة، ويكمن الفرق بين الترجمة المكتوبة والترجنة المنطوقة على الشاشة في الأفلام والتي تتمثّل فيما يلي:

فالمكتوبة تتّخذ الفصيحة على عكس الثانية والتي تستنيم اللّهجة ويكون الأداء أدنى من الجهد، إلاّ أنّ بعض المترجمين يعرضون بعض الكتابات التي تكون فيها بعض الأخطاء الشائعة مثل:

الخطأ الشائع ⟵ لن أنْسه.

الصواب ⟵ لن أنساه.

ومن خلاله يبيّن لنا نهاد الموسى أنّ هذه الترجمة اليومية تعكس على العربية أثرين لغويين مباشرين وهما:

أوّلا أنّها تتعلّق بالمعجم في تصريف الألفاظ، والثانية تتعلّق بنظم الأمثلة وتحويل وتركيب.[1]

4) اللّسانيات الحاسوبية:

تعدّ اللّسانيات الحاسوبية في نظر"نهاد الموسى" معالجة للّغات الطبيعية، وذلك بإخضاعها للحاسوب، وهو فرع بيني كما أنّه ينسب للّسانيات التطبيقية، والذي يتمثّل موضوعها باللّغة حيث يتم قولبة اللّغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، كما أنّه يقوم بكثير من الأنشطة اللّغوية التي يؤدّيها العقل البشري، وعليه فاللّسانيات الحاسوبية لها مكوّنان أساسيان وهما : النظري والتطبيقي، ويقصد بالمكوّن النظري أنّه يعنى بقضايا في اللّسانيات النظرية، والتي تتناول النظريات الصورية للمعرفة اللّغوية التي يحتاج إليها الإنسان لتوليد اللّغة وفهمها.

[1] ينظر : اللّغة العربية في العصر الحديث، نهاد الموسى، ص ص93-94.

أمّا المكوّن التطبيقي فيتمثّل في طريقة استعمال الإنسان للّغة كما يهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللّغة الإنسانية وتكمن هذه البرامج في تحسين العلاقة بين الإنسان والأدلّة.[1]

يذهب نهاد الموسى برأيه حول اللّسانيات الحاسوبية وتصوّراته العربية، ومن خلاله حاول أن يرسم الصورة العربية داخل الحاسوب، كما أنّه فرّق بين الصورة العربية للإنسان والتي تكتفي بالوصف، ويدع بالحدس الذي يتمتّع به العقل الإنساني، أمّا الصورة العربية للحاسوب فلا يكتفي بالوصف بل يقتضي التوصيف ليعوّض الحاسوب عن عنصر الحدس الذي يتفرّد به الإنسان، كما للتوصيف فضل في وصف قواعد اللّغة العربية، وهو الطموح إلى بلوغ النموذج الكامن في العقل الإنساني لهذه القواعد، والحدس يمكّنه من إقامة الترابط التلقائي بين هذه القواعد في بنية متكاملة إلى غاية الإفادة في مواقف الأداء ومن مثلها نذكر تصحيح الأخطاء الإملائية.[2]

كما نجد أنّه وضع عنوانا في هذا المجال:

1- العربية بين الوصف والتّوصيف:

كان علماء العربية يعملون بالوصف لتحصيل علم العربية، وكان قصدهم هو عرض نظامها الكلّي بمستوياته لمن يريد تعلّمها، إلاّ أنّ التّوصيف نظام لغوي يُعرض على صفحة بيضاء، ويرى الموسى أنّ التوصيف يعوّض الحدس الذي يعمل به الإنسان يقول: «لأنّنا نرى العقل الإنساني يشقّ عن طريقه عمله من خلال الإنجاز اللّغوي، وهو أعجب إنجازاته إن لم يكن أعجب ظواهر الوجود في عالم الشهادة».[3]

[1] ينظر : نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة دبابسة، ص ص 146-147.

[2] العربية نحو توصيف جديد، في ضوء اللّسانيات الحاسوبية، نهاد الموسى، ط1، 2000م، دار الفارس، بيروت، لبنان، ص ص 20-25.

[3] المرجع نفسه، ص62.

ويتبيّن بأنّ الوصف تخطيط إجمالي في وصف اللّغة، والتوصيف تخطيط تفصيلي في تعليم اللّغة خاصّة في المراحل الأوّلية، وعليه يبيّن "نهاد الموسى" الوصف خاص بالإنسان والتّوصيف خاص بالحاسوب.

ومثّل هذا الأخير- نهاد الموسى- العربية على شكل أنظمة في التوصيفات الحاسوبية، ومقصده من هذه التوصيفات إيداعها في ذاكرة الحاسوب حتى تسهل ممارسة اللّغة قولا وكتابة وتعبيرا وإعرابا، ويمكن ذكر هذه التوصيفات[1]:

أ. تمثيل النّص، وفي هذا الصّدد يقول: «يقتضي توصيف العربية تمثيل النّص بعد تمثيل نظم الجملة، ذلك أنّ الجملة إنّما هي وحدة واحدة وحسب،وإذا اعتبرنا واقع الحال في أداء اللّغة لم نجد الجملة تقوم وحدها إلاّ في سياق مقالي أو مقامي في آن معا».[2] ويتبيّن في قوله أنّ بداية في تمثيل النّص نبدأ بالجملة ثم الفقرة ثمّ النّص حتى يكون الأداء اللّغوي في سياق مقالي مقامي.

ب. تمثيل المعجم: يمثّل المرجع التلقائي، كما أنّ يحمل اللّفظ ومعناه أو ما يقارب معناه من مرادف أو ضد، إلاّ أنّ المعجم بمادّته اللّفظية الخالصة يظلّ محدودا في مفرداته، وفي رأيه أنّ تأليف المعجم يستدعي وضع منهج نظاميّ مرتّب، مثل ضبط المحسوب في تمثيل اللّغة على أحد مستوياتها، فمثلا من أراد أن يبحث عن مرادف لفظ فعليه أن يفرز مستودع ألفاظ اللّغة ويبحث عن إحدى المفردات، وعليه تكمن هذه المفردات منسوقة على نهج نظامي.

كما وضّح " الموسى" مشروع تمثيل المعجم وجعله محورا، حيث قال: «المعجم قد أصبح عند اللّسانيين الحاسوبيّين يحتلّ مكانة محورية، إنّ تحليل اللّغة إلى حدّ الفهم وتركيب اللّغة على مرتضى العقل قد جعلا المعجم ضرورة لا استغناء عنها»[3].

[1] ينظر: نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، فتيحة دبابسة، ص ص 156-157.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص ص 156-157.

[3] ينظر : العربية نحو توصيف جديد، في ضوء اللّسانيات الحاسوبية، نهاد الموسى، ص ص 247-249-252.

وهكذا يتبيّن بأنّ المعجم أصبح في مجال اللّسانيات الحاسوبية موقعا محوريا، بل مفتاح الدلالة ومحور التوليد اللّغوي، وأنّ تمثيل اللّغة للحاسوب له غاية على تحليل وتركيب المفردات حسب المعجم.

5) الترجمة الآلية:

للّسانيات الحاسوبية دور فعّال في تأدية الترجمة الآلية «فهي إحدى الثمرات التطبيقية للمعالجة الآلية للّغة، فلها دور غاية في الأهمية والخطورة،فهي الخيار الوحيد للخروج بنا من عزلتنا وتقوقعنا الثقافي، والتّفاعل والتّحاور مع الآخرين، بالإضافة إلى حاجة السوق العالمية الانفتاحية لتقنيات الترجمة الآلية».[1]

وتمثّل بين اللّغات الإنسانية إحدى الغايات الأساسية للّسانيات الحاسوبية كما أنّها وضعت أنظمة برامج يمكنها أن تسيّر عمل المترجمين وتحسّن إنتاجيتهم تحسينا جليًّا.[2]

6) اللّسانيات التّعليمية:

أمّا في مجال التعليمية، أبدى " نهاد الموسى" رأيه خاصّة في مجال تعليم اللّغة العربية سواء لأبنائها أو لغير النّاطقين بها، وذكر تعلّم العربية بشكله التّعاوني أصبح نظاما لغويا يتمّ تعلّمه على المستوى النظري الذي يقوم على أساس دراسة قواعد الفصحى والصّيغ الصّرفية، إلاّ أنّها تكتسب ولو جزئيا من خلال الاستعمال الجاري لها[3]، كما يظهر في مشروعاته التّعليمية مناهج تصدر صدورا واعيا عن منطلقات لسانية خالصة تكتسب دلالة مهمّة في تعليم اللّغة العربية، وتمثّلت هذه المنطلقات التي استلهمها باب فرادة له وما زال هناك من يتّبعه منهجه في تعليم اللّغة العربيةو خاصّة في مضمون المادّة التعليمية.

[1] اللّسانيات الحاسوبية في ضوء التأسيس الاصطلاحي لنهاد الموسى، فنور نصيرة، مجلة (لغة- كلام)، مختبر اللّغة والتواصل، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد7، سبتمبر 2018م، ص214.

[2] ينظر: العربية نحو توصيف جديد، في ضوء اللّسانيات الحاسوبية، نهاد الموسى، ص54.

[3] ينظر : اللّغة العربية وأبناؤها- أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللّغة العربية- نهاد الموسى،ط1، دت، دار المسيرة، عمان الأردن، ص59.

كما تقوم فكرة تدريس اللّغة للأغراض الخاصّة على فرز الأهداف التي ينبغي للمتعلّمين تحقيقها من خلال دراسة اللّغة، لذلك يكرّس مطوّرو المناهج اهتماماتهم لتحقيق تلك الأهداف[1]، ولذلك جعل تعليم اللّغة العربية على قسمين:

1. **تعليم العربية لأبنائها:**

وفي هذا المجال بيّن أنّ بنية اللّغة العربية بُنيت على لهجات متعدّدة، وتشترك هذه اللّهجات في نظُمها الصّوتية والصّرفية، والنّحوية والدّلالية[2]، فيرى أنّها نظام شامل يتكوّن من أنظمة فرعية منحلّة داخلها، وكلّ نظام داخلها تحكمه قواعد أسلوبية خاصّة به، وقد استرشد بهذا المبدأ عندما رأى أنّ تعليم العربية ينبغي أن يقوم على التّعامل مع اللّغة كنظام شامل دون الحاجة إلى الفصل الاعتباطي بين أنظمتها الفرعية إلاّ ما يتطلّبه الدّرس والمنهج.

وفي هذا البيان «كان له منهج لغوي في التّدريس وجعله على طريقة الوحدة، فحرص على الجانب اللّغوي الذي قصد به وحدة اللّغة، وهذا نابع من أساس لغوي يحثّ أنّ اللّغة هي الوحدة ولا انفصال بين مكوّناتها».[3]

ثمّ يمثّل وحدة اللّغة في أساسين هما:

أ) **الشّكل والمضمون:**

[1] ينظر: نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ط1، 2010م، دار جرير،عمان، الأردن،ص31.

[2] ينظر: اللّغة العربية وأبناؤها- أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللّغة العربية- نهاد الموسى، ص19.

[3] ينظر: نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ص ص 44،43، 45.

المقصود بالشكل هو أنّ اللّغة هي بنية شكلية تتحقّق على شكل أداء صوتي وصرفي، ونحوي وأسلوبي وكتابي، بهدف إيصال رسالة ما تحمل محتوى معيّن وهذا المضمون هو لقاء المرسل مع المستقبل وتكمن العلاقة بينهما بضابط الاتّساق[1].

ب) عناصر اللّغة:

وتتمثّل عناصر اللّغة في تقارب لا يقوم عنصر منهما غير فعّال إلاّ إذا ارتبط ببقيّة العناصر في موقف لغوي واحد متكامل.

ويكمن القول بأنّ طريقة الوحدة التي وضعها" نهاد الموسى" في تدريس اللّغة العربية« من أجل الوصول إلى هيئة مثلى تحقّق الكفاية اللّغوية ووضع مشروع لغوي يبحث فيه عن نقاط الضّعف محاولا معالجتها بأسلوب علمي يعتمد على رؤة خاصّة يسترشد بها في علم اللّغة التطبيقي ولتمثيل هذا المشروع ينطلق من طبيعة اللّغة في تحديدمحتوى المناهج والكتاب».[2]

2. **تعليم العربية لغير النّاطقين بها:**

من جهوده المذكورة في تعليم العربية للنّاطقين بها، كانت لديه دراسات وآراء حول تدريس العربية لغير النّاطقين بها، وقد بذل مجهودات في هذا المجال فطوّر البحث النّظري حتى يتمكّن واضعوا المناهج والمقرّرات المستخدمة للأجانب من اِتّباع هديها والاسترشاد بما تحتويه من أصول لغوية نافعة ومفيدة.[3]

ومن الأهداف التي تقتضي تعليم اللّغة العربية للأجانب هي:

- القدرة على التكلّم والتّواصل مع النّاطقين بها وتسهيل استعمال العربية في المجال العلمي.

[1] ينظر: نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ص 54.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 55.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 193.

- القدرة على الفهم وهذا يمثّل هدف عريض متشعّب يشمل العامّي والفصيح والمنطوق والمكتوب.
- القدرة على القراءة قد تساعدهم في قراءة القرآن وفهمه والتّفقّه في الدّين، وتذوّق العربية، وتمكّنهم من التّعليم بها والترجمة منها وإليها.
- القدرة على الكتابة وهذا يتمثّل في تصميم برنامج شامل في المحادثة العربية، ويجب أن تشمل المادّة التعليمية على نصوص من أصول كتب التاريخ والدوريات، لتطلعهم على الثقافة العربية[1].

وفي دراسته لهذا المشروع يبدو أنّه يصدر رؤى لسانية تطبيقية تعني تعليم اللّغة العربية لأغراض خاصّة للّغويين والاقتصاديّين، والفنّيين.

وهو يسير على الطريق الصّحيح ويرتكز على أسس متينة من التّخطيط اللّغوي والتي يتمّ التّعبير عنها في شكل خطوات منهجية يجب اتّباعها قبل الشّروع في تنفيذ هذا النّوع من التّدريس، وأشار في هذا الصّدد إلى نقاط مهمّة منها[2]:

أوّلا: إجراء استبيان لغوي يتمّ من خلاله الكشف عن أهداف المتعلّمين وأهدافهم المحدّدة والمهارات التي يريدون إتقانها.

ثانيا: تعليم جميع الدّارسين في المرحلة الأولى القواعد، والتي تمثّل الكفاية اللّغوية الأساسية والتي ينبغي إتقانها .

ثالثا: استعمال المعاجم المّخصّصة والتي تيسّر فهم المصطلحات.

[1] ينظر: نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ص ص 195-196-197.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص ص 196-197.

وعليه يمكننا القول أنّه تطرّق في هذا المشروع الذي يعالج تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها في أمرين:

- أمر كائن والذي يتمثّل في استقراء تجارب جامعات ومؤسّسات عربية.
- أمر ممكن ويمثّل استشراف ما يمكننا أن نضيفه إلى هذه التّجارب ويتم تطويره[1].

ويتناول الأمر الثاني عدّة مواضيع منها[2]:

أ) استبانة الأهداف:

ويتم ذلك باستكشاف أهداف المتعلّمين، وذلك من خلال إعداد استبيان مدروس يكون استبانه جزء من اهداف المتعلّمين.

ب) مستحدثات الوسائل:

وهو استثمار بشكل منهجي ودقيق في الأساليب المبتكرة في مخبر اللّغة والحاسوب بشكل خاص.

ج) العربية لأغراض محدّدة:

وهذا الجزء يمكن أن نحدّد غايات الدّارسين واختصاصهم، وفي هذا السّياق، فلنعمل على تطوير مناهج تهدف إلى تحقيق الأهداف، بحيث تكون المناهج باللّغة العربية للسياسيين والاقتصاديّين[3]، وعليه وممّا سبق يمكننا القول أنّ "نهاد الموسى" أراد أن يعمّم العربية فقام بوضع مناهج لتدريسها لأبنائها أو لغير النّاطقين بها.

وخلاصة لهذا الفصل، ومن خلال القراءة السّابقة يمكن القول بأنّ الدكتور"نهاد الموسى" علم لغوي ونحوي وأكاديمي ساهم بدراساته في تطوير اللّغة العربية، والارتقاء بها وجعلها تواكب مختلف

[1] ينظر: نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ص ص 200.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص ص 205.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص ص 206-207.

التطوّرات التي شهدها العصر، ونستخلص أيضا جهوده اللّسانية التي قام بها في تعليم العربية وذلك من خلال مجالات اللّسانيات التطبيقية سلّط الضوء على التخطيط اللّغوي الذي عالج فيه مناهج اللّغة ومشاكلها والتي تمثّلت في مشكلة الثنائية اللّغوية والازدواجية، كما جدّد منهجيته في التّخطيط اللّغوي، وأيضا تحدّث عن قضية الترجمة وصنّفها إلى نوعين مهمّين وهما: الترجمة العلمية والتّرجمة الفضائية وتعلّقهما بالفصاحة، كما اهتمّ باللّسانيات الحاسوبية وكيفية دراسة اللّغة العربية وصنّفها حسب رأيه إلى صنفين وهما: الوصف والتوصيف، كما لا ننسى عنصرا مهمّا اجتهد فيه الدكتور"نهاد الموسى" وهو التعليمية والتي تطرّق من خلالها إلى تعليم اللّغة العربية لأبنائها، كما وضع مشروعا حول تعليم اللّغة العربية لغير النّاطقين بها.

الخاتمة

وختاما لموضوعنا الموسوم: (جهود الباحثين في اللّسانيات التطبيقية- نهاد الموسى أنموذجًا-)، حاولنا استخلاص النتائج التالية:

1. يتناول علم اللّغة التطبيقي موضوع اللّغة من خلال البحوث والدّراسات المتعلّقة بمجالات مختلفة منها علم النّفس وعلم الاجتماع والتّخطيط اللّغوي، والهدف من ذلك رفع مستوى التّعليم.
2. تساهم اللّسانيات التطبيقية في معالجة المتطلّبات الاجتماعية مثل الاحتياجات الواضحة بما في ذلك التدريب الخاص على النّطق لمن لهم اضطرابات في النّطق والتعليم التربوي الخاص باللّغة الأم وكذلك صناعة المعاجم.
3. استثمر اللّغويّون جهودهم وطبّقوا دراساتهم على علم اللّغة التّطبيقي.
4. يعدّ نهاد الموسى من أبرز الباحثين العرب الذين كان لهم دور بارز في تطوير اللّغة العربية.
5. عالج نهاد الموسى موضوع اللّغة من خلال علوم اللّسانيات التطبيقية.
6. اهتمّ الموسى بالتّخطيط اللّغوي فسعى من خلاله لوضع مناهج التّدريس كما وضع منهجية خاصّة بالتّخطيط اللّغوي.
7. قسّم نهاد الموسى الترجمة إلى قسمين مهمّين وهما: التّرجمة العلمية والترجمة الفضائية.

8. من مجالات اللّسانيات التطبيقية التي حظيت باهتمام كبير من طرف نهاد الموسى، هو علم اللّغة الحاسوبي الذي صنّف فيه دراسة اللّغة العربية حسب صنفين وهما الوصف والتّوصيف.

9. اهتمّ الموسى بجانب مهمّ وهو اللّسانيات التعليمية، فبيّن أهميّة تعليم العربية لأبنائها، وكيفية تعليمها وتدريسها للأجانب، وكان هدفه توسيع نطاق العربية وتسهيل عملية التّواصل.

10. من خلال دراسة جهود الموسى يتبيّن لنا أنّها كانت تركّز على هدف واحد وهو تطوير اللّغة العربية فكرّس حياته لتعليم العربية والحفاظ عليها.

المصادر والمراجع

المصادروالمراجع:

1. بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية، عبد الرحمن، الحاج صالح، ج2،موفر للنشر، الجزائر، 2012م.
2. الثنائيات في قضايا اللّغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، نهاد الموسى، ط1، 2003م، دار الشروق، عمان.
3. دراسات اللّسانيات التطبيقية، مازن الوعر،ط1، 1989م، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.
4. دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، أحمد حساني، ط2، 2009م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، 2003م.
6. دروس في اللّسانيات التطبيقية، صالح بلعيد، ط8، 2016م، دار الهومة، الجزائر.
7. السيرة العلمية والعملية للأستاذ نهاد الموسى، نهاد الموسى، 2017م
8. العربية الجامعية لغير المتخصصين، عبده الراجحي، ط1، 2007م، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
9. العربية نحو توصيف جديد، في ضوء اللّسانيات الحاسوبية، نهاد الموسى، ط1، 2000م، دار الفارس، بيروت، لبنان.
10. علم اللّغة الاجتماعي، هدسون، ترجمة محمود عياد، ط2، علم الكتب ، القاهرة، مصر.
11. علم اللّغة التطبيقي مجالاته وتطبيقاته، في حقل تعليم اللّغات، أشواق عوض حامد، ط1، 2013م، دار العالمية.

12. علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1995م

13. علم اللّغة التطبيقي، مجالاته وتطبيقاته في حقل تعليم اللّغات، أشواق عوض حامد.

14. علم اللّغة النفسي، عبد العزيز بن براهيم العصيلي، ط1، 2006م، الرياض.

15. علم اللّغة وصناعة المعاجم، علي القاسمي، ط2، دار عمان، شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، السعودية، دت.

16. في علم النفس أمراض الكلام، مصطفى وهمي، ط5، دت، دار مصر للطباعة، مصر.

17. قضايا معاصرة في اللّسانيات التطبيقية، صالح ناصر الشويرخ، ط1، 2017، دار وجوه للنّشر والتوزيع، السعودية، الرياض.

18. اللّسانيات التطبيقية والملكات اللّغوية حدود الواقع وآفاق التوقّع، أحمد سعدي، ط1، دار الراية للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017م.

19. اللّسانيات التطبيقية وتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وليد العناتي، ط1، 2003م، دار الجوهرة، عمان.

20. اللّسانيات التطبيقية، شارل بوتون، ترجمة قاسم مقداد ومحمد رياض المصري، دارالوسيم للخدمات الطباعية، دمشق ، سوريا، دط،دت،

21. اللّغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوى التحول، نهاد الموسى، ط1، 2007م، دار الشروق، عمان، الأردن.

22. اللّغة العربية وأبناؤها- أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللّغة العربية- نهاد الموسى،ط1، دت، دار المسيرة، عمان الأردن.

23. اللّغة العربية وسؤال المصير، نهاد موسى، طبعته الأولى2013م، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتّحدة.

24. مدخل إلى اللّغويات، موسى حامد موسى خليفة، ط1، 2009م، مكتبة الرشد، المملكة السعودية، الرياض.

25. مدخل إلى علم اللّغة الاجتماعي، محمد عفيف الدين دمياطي، ط2، 2017م، مكتبة لسان العرب للنشر و التوزيع مالنج، إيندونيسيا.

26. المعجم الموسوعي لمصطلحات اللّسانيات التطبيقية، عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي،ج1،ط1، 2023، مجمّع الملك سلمان العالمي للغة العربية، السعودية، الرياض

27. نهاد الموسى وتعليم اللّغة العربية رؤى منهجية، وليد احمد العناتي، ط1، 2010م، دار جرير،عمان، الأردن.

الرّسائل الجامعية:

1. الجمعيات اللّغوية المتخصّصة واسهاماتها في تطوير حقل اللّسانيات التطبيقية، عصام، مذكرة ماستر لغة وأدب عربي دراسات لغوية لسانيات تطبيقية، رقم ت/19، جامعة محمد خيضر بسكرة، كليّة الآداب واللغات، 2022/ 2023، ص12.
2. جهود عبد الرحمن الحاج صالح في اللّسانيات التطبيقية، حمزة بوكثير، حقل تعليمية اللّغات، أطروحة دكتوراه في اللّسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن بديس، مستغانم، الجزائر، 2020م.
3. دراسة كتاب اللّغة وعلوم المجتمع، عبده الراجحي، دردوش فاطمة وبوخاري خضرة، مذكرة ماستر في اللغة العربية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2021م.

4. المصطلح اللّساني عند نهاد الموسى، من التأسيس الاصطلاحي إلى التعريف المفهومي، نصيرة فنور، رسالة دكتوراه، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، 2019م، 2020م.
5. نهاد موسى وجهوده اللّغوية، فتيحة محمد الدبابسة، رسالة ماجستير في اللّغة العربية وآدبها، جامعة الخليل، كلية الدّراسات العليا، 2011م.

المجلات والدوريات:

1. أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة المجمّع الجزائري للّغة العربية، العدد 7، جوان 2008م.
2. اللّسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، سمية جلايلي، مجلة الأثر، العدد 29، المركز الجامعي صالحي أحمد، النعامة، الجزائر، 2017م.
3. اللّسانيات التطبيقية من ملابسات النّشأة إلى التشعّبات التّطوّر، محمد خاين،مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب، المجلّد 3، العدد 2، المركز الجامعي أحمد زبانة، غليزان، الجزائر، 2019.
4. اللّسانيات التطبيقية ومجالات الإستفادة منها في ترقية الفعل الديداكتيكي، مقاربة في المنهج والإجراء، إيمان قليعي، مجلة اللّغة العربية، م 21، العدد 48، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 9- 10- 2019م.
5. اللّسانيات الحاسوبية في ضوء التأسيس الاصطلاحي لنهاد الموسى، فنور نصيرة، مجلة (لغة-كلام)، مختبر اللّغة والتواصل، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، العدد7، سبتمبر 2018م.
6. اللّسانيات العربية وأبعادها المعرفية في كتابات عبد الرحمن الحاج صالح اللّسانية، بشير إبرير، منشورات المجمّع الجزائري للغة العربية، الجزائر، 2021م.

7. مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، صفية بن زينة، نور الدين دريم، مجلة موازية، مجلد1، العدد2، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2019م.
8. المشروع اللّغوي النهضوي المعاصر مثل من أعمال نهاد الموسى، أحمد فليح، جرس للأبحاث والدّراسات، المجلد 10، العدد2، 2006م، 2007م، الأردن.
9. مشروع نهاد الموسى لتحقيق التحول المنشود إلى الفصحى بين الواقع والمأمول، علي بلول، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللّغوية، المجلد5، العدد1، 2022م.
10. نهاد الموسى والتخطيط اللّغوي مثل من ظاهرة الازدواجية، عطا الموسى، إربد للبحوث والدّراسات، المجلد 12، العدد 2، 2008م، 2009م، الأردن.

المؤتمرات والملتقيات الدولية:

1. تأصيل المصطلح اللّساني عند عبد الرحمن الحاج صالح، الجهود اللّغوية، محمد كمال بلخوان، أعمال الملتقى الوطني، جامعة سيدي بلعباس، 2018م.
2. اللّسانيات التطبيقية في العالم العربي، محمود اسماعيل صيني، تقديم اللّسانيات في الأقطار العربية، وقائع الندوة الجهوية، ط1،أبريل 1987م، الرباط.

فهرس الموضوعات

مقدّمة..... 01

الفصل الأوّل: دراسات في اللّسانيات التطبيقية..... 04

المبحث الأوّل: ماهية اللّسانيات التّطبيقيّة..... 07

1)مفهوم اللّسانيات..... 07

2) نشأة اللّسانيات التّطبيقية..... 09

3)مجالات اللّسانيات التّطبيقيّة..... 10

المبحث الثاني: جهود الباحثين قبل نهاد الموسى في اللّسانيات التّطبيقيّة:..... 13

1) جهود الباحثين الغرب في دراسة علم اللّسانيات التّطبيقي..... 13

2) جهود الباحثين العرب في دراسة علم اللّسانيات التّطبيقي..... 18

الفصل الثاني: نهاد الموسى: جهوده وآراؤه في اللّسانيات التّطبيقيّة..... 28

المبحث الأوّل: ترجمة نهاد الموسى..... 29

1) نشأته ومكانته العلمية..... 29

2)أهمّ مؤلّفاته..... 30

المبحث الثاني: جهود نهاد الموسى في اللّسانيات التّطبيقية..... 33

1) التّخطيط اللّغوي..... 33

2)منهجية التّخطيط اللّغوي عند نهاد الموسى..... 36

3) التّرجمة..... 37

4) اللّسانيات الحاسوبية..... 40

5) التّرجمة الآلية..... 43

6) اللّسانيات التّعليمية..... 43

خـــــــاتـــــمـــة..... 48

المصادروالمراجع..... 52

فهرس الموضوعات..... 58